

• الاثنين ٥ حزيران ١٩٦٧ • العدد ٣٦٥ - السنة الثامنة •



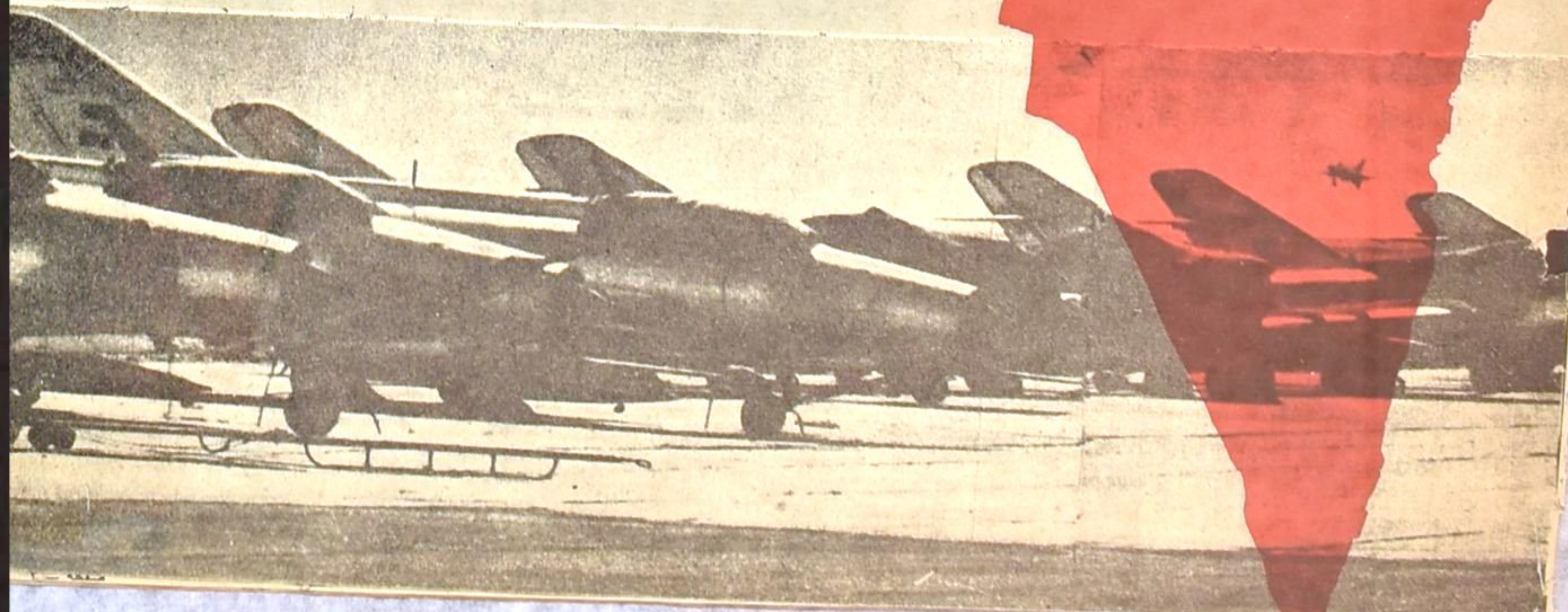
B.11

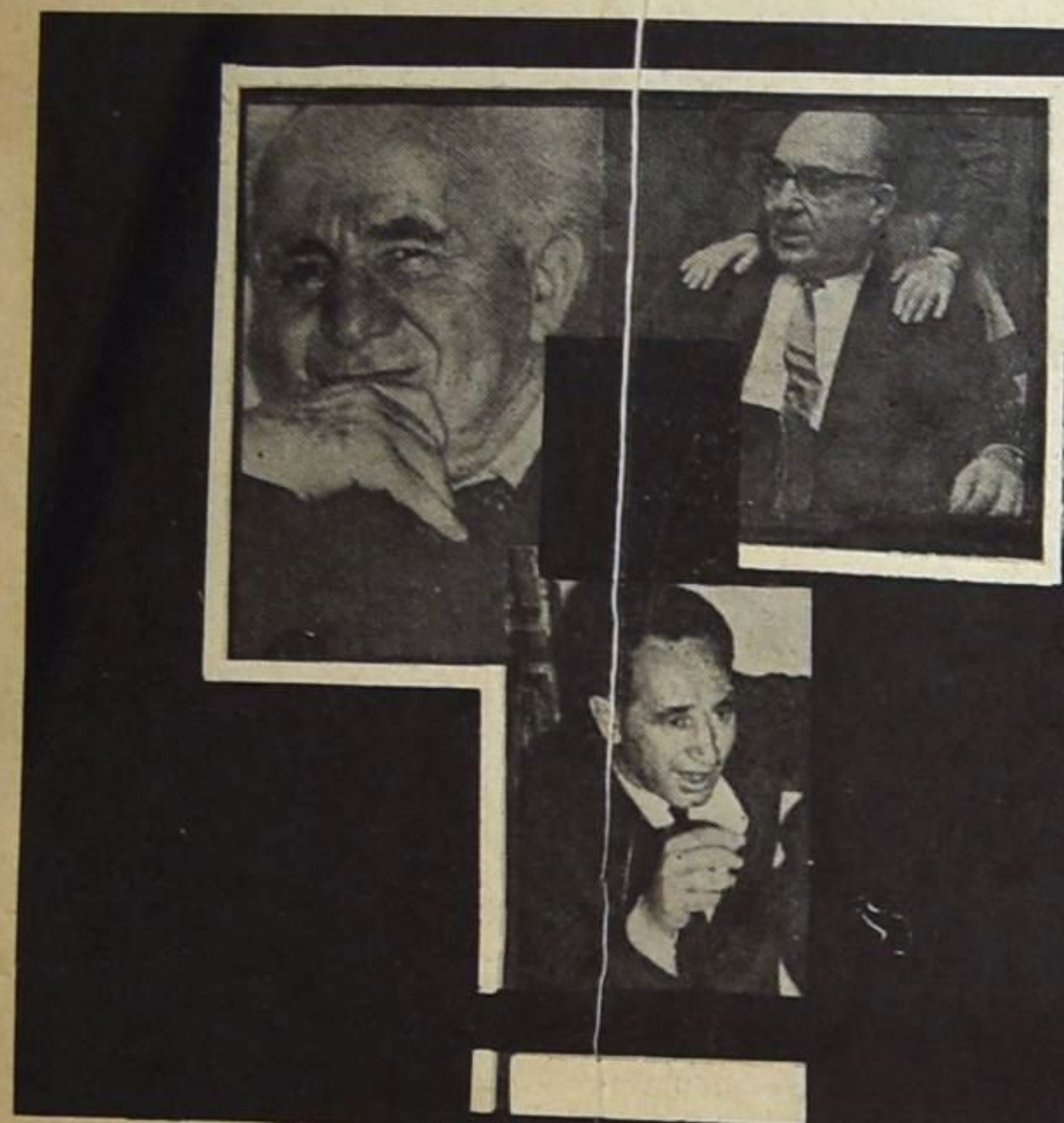
نعم هي:

الحرية

وأمريكا هي:

اسرائيل





البيان

المفرد

● ماذا كان يعني التهديد باحتلال دمشق.. وكيف كانت الحسابات الإسرائيلية المقصودة بها؟

● ماذا كانت مهمة هارمان بإسرائيل في أعقاب مؤتمر القمة العربي الأول؟

السؤال الذي يدور في ذهن كل عربي، وفي ضميره في هذه اللحظة هو السؤال التالي: هل أزلت ساعة الحرب مع إسرائيل؟ هل سيستمر الحشد العربي ونصاعد الأحداث، إلى نقطة الصدام؟ وهذه الثقة مصدرها أن القيادة العربية هي في يديهم أن جماهير الأمة العربية تنتظر إلى الأحداث بثقة لا مثيل لها. وهذه الثقة مصدرها أن القيادة العربية هي في يديهم أن جماهير الأمة العربية تنتظر إلى الأحداث بثقة لا مثيل لها. وهذه الثقة مصدرها أن القيادة العربية هي في يديهم أن جماهير الأمة العربية تنتظر إلى الأحداث بثقة لا مثيل لها.

لاصبح التجارب مع مصر تعبيراً عن غيرة انتقام، حتى قيل أن يكون تعبيراً عن روابد القومية وأمل المستقبل.

الهيئات الإسرائيلية، وموقعها في مخطط الحرب النفسية والعمل السياسي:

من هنا بالذات، كانت سلسلة الضربات الإسرائيلية الأخيرة ابتداءً من السبع، انتهاءً بالهجوم على دمشق، إجراءات لها مكانها المثلوي في هذا الاضطراب العام كله. فهي كخطوات في هذا الاضطراب العام كله. فهي كخطوات في هذا الاضطراب العام كله.

شمن صفة سياسية عسكرية محسوسة تماماً، وغير مرتبطة في الواقع بالبن نجاه إسرائيل بالذات.

● وأيضاً: كان القصد أن نصف قضية العرب بأنفسهم - فرادى ومجموعين - إلا أن أهم من هذا كله، أن هذا الزعم يخدم الغرض الأول - وأكاد أقول الثاني - من أغراض الاستعمار في الأرض العربية، وهو عزل مصر عن البلاد العربية، وإفساد العلاقة بين الدول العربية كلها، وإزاحة مصر عن المركز الذي كانت تملكه في الشرق الأوسط، وإزاحة مصر عن المركز الذي كانت تملكه في الشرق الأوسط.

الحرب النفسية: أهدافها وإساليبها

لقد كان الاستعمار - مثلاً بالدرجة الأولى في أمريكا بعد سنة ١٩٥٦ - يوعي بأن حياة أمن الدول العربية، مرتبط بأمريكا، التي تدعي بأنها تبارس نفوذها باستمرار كبح إسرائيل عن الهجوم على الدول العربية. وهذا الزعم الذي كان يردد، بأساليب مختلفة تراوح بين الكتابات الجهرية، والكلام المتظاهر بالسرية، يقال همساً في ردهات السياسة، له أربعة أغراض أساسية:

● أولها وضع أمريكا في مكانة القوى الذي يفرض السلام على بني البشر، فالسلام الأميركي المزعوم هو الوجه الثاني لسلوكه الجاهل الأول هو الجبروت الأميركي المزعوم. والغرض الثاني هو إظهار إسرائيل وبظهور القوى نهولاً على العرب. ولذلك أعطاه فكرة إبحالية غير مجتربة، أنه إذا كانت إسرائيل تحتاج إلى من يكبح جماحها باستمرار، وإذا كان هذا الذي يتحدث عن كبح الجماح هو الأميركي - مصوراً على الشكل السالف - فلا بد أن تكون قوة إسرائيل كبيرة.

بقلعة برهان الدجاني

البيان الثاني لنزوة الاشتراكيين العرب في الجزائر

لقاء مؤتمر لتحقيق الوحدة الفكرية العربية

مع إسرائيل تمهيداً لتحرير فلسطين واستعادة عروبتها ونصفية الوجود الصهيوني فيها. ان انعقاد ندوة الاشتراكيين العرب في هذه الظروف قد ضاعف من احساس كل الاشتراكيين فيها بضرورة الوصول الى وحدة في الفكر وفي العمل تضع الاساس الراسخ لوحدة القوى التقدمية العربية.

ولقد ناقشت الندوة في جو من الحوار العلمي المسؤل جملة القضايا المتعلقة بفهم حركة الثورة العربية ومهامها في هذه المرحلة والتي تضمنها جدول أعمالها أساساً. وفي طليعتها: قضايا الكفاح ضد الاستعمار المباشر والاستعمار الجديد في الوطن العربي، ومناقشة قضايا التحرر في الإقطار ذات الأنظمة التقدمية والديمقراطية، ثم المسائل الرئيسية المتعلقة بقضية انتقال العربي. كما ركزت الندوة جزءاً كبيراً من اهتمامها على استكشاف الاسس الثقلية بتحقيق وحدة القوى التقدمية العربية.

اختتمت ندوة الاشتراكيين العرب التي عقدت في الجزائر بدعوة من الرئيس هواري بومدين أعمالها في اليومين الماضيين بعد عشرة أيام من الجلسات والمناقشات المتواصلة قدمت فيها عدة أبحاث عن العديد من قضايا التطبيق الاشتراكي العربي، وقد تقرر عقد الندوة القادمة في دمشق، وتألفت لجنة تحضيرية من أجل ذلك.

وإذا كانت مستويات القضايا العربية تتنوع الآن وتختلف ضمن هذا الإطار التاريخي العام لحركة الثورة العربية، فإن نقطة اللقاء بين هذه المستويات جميعاً تبقى متمثلة في كونها تواجه الآن - في كل إقطار الوطن العربي - الاستعمار والأنظمة الرجعية المرتبطة به والتي تحمي بمصلحتها غير المشرورة حواجز التجزئة القومية المنصبة على الأرض العربية.

وإذا كانت مستويات القضايا العربية تتنوع الآن وتختلف ضمن هذا الإطار التاريخي العام لحركة الثورة العربية، فإن نقطة اللقاء بين هذه المستويات جميعاً تبقى متمثلة في كونها تواجه الآن - في كل إقطار الوطن العربي - الاستعمار والأنظمة الرجعية المرتبطة به والتي تحمي بمصلحتها غير المشرورة حواجز التجزئة القومية المنصبة على الأرض العربية.

« إن ندوة الاشتراكيين العرب المتعددة في الجزائر استجابة لمبادرة الرئيس هواري بومدين باسم القيادة الثورية لهذا القطر العربي المتأصل، ونعصاً بضرورة وحدة القوى المتأصل ونعصاً بضرورة وحدة القوى التقدمية العربية تحدي، وهي نتاج بيئاتها هذا التي السبب العربي، ثورة الجزائر الشامخة التي التقى في رحابها هذا الجمع من الاشتراكيين العرب من أجل تحقيق وحدة القوى التقدمية العربية، وبنيت أسس وحدتها.

المثقفون العرب يشجبون موقف سارتر

أثار موقف المثقف الفرنسي جان بول سارتر وبعض رفاقه من موضوع اغلاق خليج العقبة العربي بوجه اللاهة الإسرائيلية، دهشة واستنكار واسع المثقفين العرب، وكل أولئك المواطنين العرب الذين رجحوا به حين جاء مدعوا الى الجمهورية العربية المتحدة، وتوقعوا أن تكون تلك الزيارة « طريفة الى الحقيقة » التي كان يدعي باستمراره يبحث عنها تحديد موقفه بشكل قاطع من القضية الفلسطينية.

وقد ابرق كثير من المثقفين والمفكرين والمواطنين العرب الى سارتر بشجبون موقفه الأخير المنسوب... وفيما يلي نص برقيتين أرسلتا من لبنان: أرسى أولاهما الكتاب العرب الذين أسهموا في تحرير العدد الخاص بفلسطين من مجلة « الآلة الحديثة » التي يصدرها سارتر، والثانية أرسلها الدكتور مهيل ادريس.

« نحن الكتاب العرب الذين اعتقدنا، بإسهامنا في العدد الخاص من مجلته « الآلة الحديثة » التي خصصته للقضية الفلسطينية، برغبتكم المخلصة في اكتشاف حقيقة المسألة الفلسطينية، ونشجب بشراوة البيان المنحيز والجدف الذي وقعتموه لتأييد إسرائيل. ماين اشتراكي شريف يسع أن ينكر أن إسرائيل خليفة الاستعمار المتأمرع الصهيونية المعالمة وأن بقاها مدين للإمبريالية الغربية والرأسمالية الدولية. »

وقد وقع هذه البرقية كل من: منذر غنجاوي، سامي هداوي، عيسى الوهاب كمال، وبرهان الدجاني.

« برفقة سهيل ادريس: دو يوفوار بنابيد إسرائيل. يؤسفنا نحن المثقفين العرب أن تكونوا ليجوز العجز عن التوحيد بين الإمبريالية الأميركية التي تدبونها وإسرائيل وليد هذه الإمبريالية. موقفكم الحالي في تأييد دولة النصف أرضاً وشردت شعباً يخطون مواقفكم السابقة في تأييد لشعب شعوب الجزائر وكوبا والمغرب وسواها لاسترداد حريتها والحد من حقوتها. »



القوات العربية تركز واحدا من مدامها الضخمة في احد مواقعها بشرم الشيخ . بانظار ساعة الصفر ، القريبه !

امريكا ليست - بعد اليوم - الصديق ولا المحايد ولا كالج

التهديد باحتلال دمشق : معناه وحساباته .

ان شيئا ما حصل بعد ذلك جعل التخطيط الاستعماري يصمم على اختيار الخط الفاصل بين الحرب والسلام هذا نفسه ، فاذا ثبت انه خط موهوم ، حصل امران :

● اولاً استقرت سوريا وبعدها غيرها من الاوطان العربية ، وضربت وسليت اجزاء منها ، ودمرت معنويات هذا الجيل من العرب تدميراً كلياً .

● وثانياً تم عزل مصر عن البلاد العربية نهائياً .

فاذا ثبت ان مصر لا تتحرك لردع عدوان اسرائيل او للاستجابة عليه ، فلا يعود مهما لأمريكا ان تظهر بصورة « الكالج » لاسرائيل ، بل ان صداقتها العرب تظهر حينذاك بشكل اتى المعامل على انقاذ ما يمكن انقاذه - وهو بالخاصة ، نفس الدور الذي لعبه بريطانيا بين سنة ١٩٤٨ و ١٩٥٦ - فهي تتظاهر حينذاك بأنها لا تستطيع لسوء الحظ ان تمنع اسرائيل من الحركة ، ولكنها تستطيع ان تستعيد للعرب بعضاً من الاسلحة التي غنمتها اسرائيل ، وهذا خير وبركة ، لان القليل افضل من اللاتى ، والذي يستطيع ان يعيد افضل من الذي لا يستطيع ان يعيد . وطبعاً سيجري ذلك ضمن التهيئة المعروفة ، فما غنمت اسرائيل هرب حل لها ، ولكن ضغط امريكا هو الذي يجرها من جانب من حقها ، الى اخر التنازلات الحزينة .

هذه قطعاً ، وعينا ، كانت اهداف بريطانيا وغربنا ، وصفيعتها اسرائيل ، من حرب السويس ، ومن هنا فان اخبار اكتساح سوريا يستهدف قطعاً وعينا مصر ، بقدر ما استهدفها حروب السويس . بالنسبة لاسرائيل ، ليس مهماً ان تغرب ، بل المهم امران لا نالت لهما : اولاً - عزل مصر عن البلاد العربية ، وثانياً - استفراد البلاد العربية وضربها واسلب ما يمكن اسلبه من اراضيها ، واحدة اثر اخرى ابتداء بآية دولة

ولا نستطيع ان تصور موقفاً بديلاً له ، لان الحركة التي نتفاز نحن ان ندخلها مع اسرائيل - خلافاً للحركة التي تفرضها علينا - يجب ان لا تكون حساباتها محتملة للصراع الهزيمة ، بل محتملة للصراع وحده . وهذه نقطة واضحة للرئيس عبد القاصر كل الوضوح .

فالتخطيط الاستعماري استخدم اسرائيل في السبع لضرب ضربة قوية ، مدعومة بقوة مختلطة ضخمة - من بوابات ومشاة وطيران - وكان القصد في السبع اظهار ان الارض مكتسوفة لغزو اسرائيلي يجمع . غير ان العملية كلها - تحت طلاء حرة على مبراج - لم تكن اكساحاً فعلياً ، وعادت القوات الاسرائيلية بسرعة الى مواقعها ، وانطلقت وراءها دعابة الحرب النفسية تقول ان مصر لم تتحرك وتدعى - في الفناء - ان الحركة جاءت من امريكا ، بل ان امريكا عززت هذا الترسيم بارسال السلاح الى الاردن ، بظاهرة قصد بها التحويل النفسي أيضاً ، وذلك بارسال الطائرات ..

وان المرء ليتساءل فعلاً انه اذا كانت امريكا هي التي تبغ اسرائيل على غزو الاردن ، فلماذا ترسل السلاح للاردن بالطائرات على هذا النحو الاستعمالي ؟ والجواب على ذلك ان امريكا كانت تريد ان توحى للامان في الاردن - ولي صفوف الجيش خاصة - ان امن الاردن مرتبط بامريكا ، لا بمصر ، ولا بالقيادة العربية المشتركة .

ولنلاحظ انه قبل السبع كانت في اسرائيل مدرسة تقول بفرس سوريا ، وكانت في اسرائيل تحذرات لهذا الغرض . وكانت الفكرة في ذلك ان سوريا هي التي ترمي مخافة « فتح » ، وغيرها من التلميحات الدافعية الفلسطينية . وقد بدت ضربة السبع مفاجأة ، فاختار الاردن بدلاً من سوريا ، لا يمكن ان يوصف بان الاردن هو القصد منه ، بل هدفه الوحيد هو اختبار رد الفعل المصري الممكن ، قبل ضرب سوريا . خصوصاً وان سوريا كانت قد وقعت اتفاقية الدفاع المشترك مع مصر . وكان واضحاً بعد السبع ، التي اظهرت جميع ارتباطات الصلح العربي الجاهلي الرسمي ، ان الضربة الثالثة ستكون ضد سوريا .

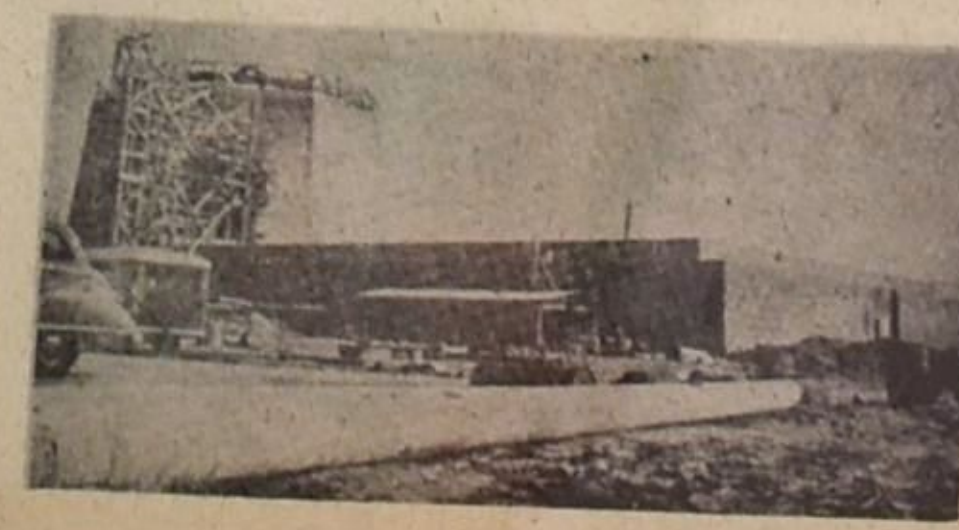
والواقع انه اعلن عن هذه الضربة مقدماً ، ووصفت بأنها ستكون في المجال الجوي الارضي . واختار الجو بدلاً من الارض ، ليس مجرد حساب حربي ، بل هو حساب سياسي ايضا . فمن القاذبة العربية ، طبعاً تنصهر اسرائيل ان لها تفوقاً جواً على سوريا ، الى جانب صعوبة القيام بضربة ارضية ضدها ، نظراً لان طبيعة الارض في مصلحة سوريا . الا ان اهم ان العملية الجوية ليست مهيئة اكساحية ، فهي ان لا تجاوز الخط الفاصل بين الحرب والسلام ، الذي حدده عبدالقاصر .

تبدا المعركة على ارضها ، وانتهاء باخر دولة تخطط الصهيونية العالمية لاجتلاب ارضها ، (أي جنوب لبنان ، جنوب سوريا ، الاردن بصفية - سيناء والحجاز الشمالي) .

ولقد تقدمت اسرائيل بحذر نحو العملية التي كان محمداً لابتدائها يوم ١٧ مايو ، والتي كانت تستهدف احتلال دمشق ، على حسب ما قال اشكول رئيس وزراء اسرائيل يوم ١٢ مايو ، وعلى حسب ما قال اسحق رابين قائد جيشها . والواقع ان المرء ليجب كيف يعلن مسؤول بهذه الصراحة عن نيته المدعومة بتضخيدات قواه . والحجاب في اعتقادي ان الاعلان كان استمزازاً لرد فعل القاهرة قبل ان تقدم اسرائيل على ضرب سوريا . وقيادة اسرائيل قيادة نصيب ، ولكنها تخطيء الحساب في احسان كثيرة . والذي تصوره ان تغيير اسرائيل - « وامريكا طبعاً » كان كما باتي :

١ - اذا لم يظهر رد فعل من مصر فعندئذ ان يبدأ اختيار زمان ومكان المعركة الذي ينادي به عبد القاصر هو مفضل على مبدأ دخول المعركة فوراً في حالة معركة اكساحية . ومن هنا يمكن لأمريكا اعطاء الضوء الاخضر لاسرائيل لتنفيذ العملية . ونتابع الاحداث على غرار ما حصل في السويس ، ولكن دون تدخل اميركي مباشر . ولتلاحظ بوجه الخاص ان للسياسة الاميركية عقدة تجاه سوريا . فاميركا خطفت فعلاً في صيف عام ١٩٥٧ هجوماً عسكرياً على سوريا كانت ستقوم به تركيا وعراق توري ومعرفة بما نشره المسؤولون الاميركيون بعد ذلك عنها . وبوالتالي وعقدة التحريض على حرب ١٩٥٨ . وما زالت عقدة الاميركان . ويعود ضد سوريا موجودة لدى الاميركان . ويعود جانب من هذه العقدة ، ومن المبدأ الاميركية الكثيرة الاخرى تجاه العرب ، والتي لا مبرر لها الاطلاقاً على مستوى العلاقات العربية-الاميركية ، يعود الى السيطرة الصهيونية على الاذن الاميركي ، وحرمان هذا الاذن بالذاتي من حرية الفكر واستقلاله . للصهيونية العالمية تكره سوريا الى حد الحد .

« وانكر - للمناسبة - انه في سنة ١٩٤٦ :



طارت دورية سورية جماعة من اليهود الذين كانوا يحاولون الهروب الى فلسطين ، وقتلت اشكول رئيس وزراء اسرائيل يوم ١٢ مايو ، وعلى حسب ما قال اسحق رابين قائد جيشها . والواقع ان المرء ليجب كيف يعلن مسؤول بهذه الصراحة عن نيته المدعومة بتضخيدات قواه . والحجاب في اعتقادي ان الاعلان كان استمزازاً لرد فعل القاهرة قبل ان تقدم اسرائيل على ضرب سوريا . وقيادة اسرائيل قيادة نصيب ، ولكنها تخطيء الحساب في احسان كثيرة . والذي تصوره ان تغيير اسرائيل - « وامريكا طبعاً » كان كما باتي :

١ - اذا لم يظهر رد فعل من مصر فعندئذ ان يبدأ اختيار زمان ومكان المعركة الذي ينادي به عبد القاصر هو مفضل على مبدأ دخول المعركة فوراً في حالة معركة اكساحية . ومن هنا يمكن لأمريكا اعطاء الضوء الاخضر لاسرائيل لتنفيذ العملية . ونتابع الاحداث على غرار ما حصل في السويس ، ولكن دون تدخل اميركي مباشر . ولتلاحظ بوجه الخاص ان للسياسة الاميركية عقدة تجاه سوريا . فاميركا خطفت فعلاً في صيف عام ١٩٥٧ هجوماً عسكرياً على سوريا كانت ستقوم به تركيا وعراق توري ومعرفة بما نشره المسؤولون الاميركيون بعد ذلك عنها . وبوالتالي وعقدة التحريض على حرب ١٩٥٨ . وما زالت عقدة الاميركان . ويعود ضد سوريا موجودة لدى الاميركان . ويعود جانب من هذه العقدة ، ومن المبدأ الاميركية الكثيرة الاخرى تجاه العرب ، والتي لا مبرر لها الاطلاقاً على مستوى العلاقات العربية-الاميركية ، يعود الى السيطرة الصهيونية على الاذن الاميركي ، وحرمان هذا الاذن بالذاتي من حرية الفكر واستقلاله . للصهيونية العالمية تكره سوريا الى حد الحد .

٢ - ما زال هذا الموضوع قيد المناقشة .

٣ - مزيد ومزيد من المساعدات الاقتصادية . فهذا وضع يفر بالصهيونية لاسرائيل . مغامرة محسوبة اقل ارباحها مزيد من المساعدات العسكرية والاقتصادية من امريكا ، واوغرها غنيمة هائلة هي احتلال دمشق ، التي تكرهها الصهيونية العالمية ، وايضا احتلال منابع المياه في سوريا على الاقل ، وربما ايضا في لبنان ونسبها الى اسرائيل .

« بيد ان مهمة هاريمان تضمنت امكانية عملية احتلالية لتابع المياه في الطرف الذي نوافق عليه اميركا ضمن المخطط المصام لسياساتها - قبل القاص كنه يقع ضمن اتفاق سري - مكتوب او غير مكتوب - تم عام ١٩٦٤ ؟ ان اتفاقاً سوريا ما قد وقع بين



صورة من الجبهة السورية التي حلت اسرائيل ، ذات ساعة ، انها ستدمرها !

العدوان الاسرائيلي بل هي : اسرائيل !

عبد القاصر في حساب اميركا واسرائيل ؟ جوابي : قطعاً لا . والسبب هو ما تصوره من ان « حرب الين » « والشاكتل الاقتصادية » تجعل احتمال التهيئة بعيداً جداً ، الا في حال الجد الاقصى . والظاهر انهم ، في سبيل التأكيد من استبعاد هذا الاحتمال ، اتخذوا بعض الاجراءات التنظيمية ، التي قد توحي لميد القاصر باتهم « بتقنمون وباب التراجع مفتوح » !

وقد اشار اشكول الى شيء من هذا القبيل عندما ادعى بان عبد القاصر كان يعرف ان اسرائيل لم تكن تفرق مهاجمة سوريا ، وأنه ابغى ذلك بواسطة الامم المتحدة ، غير انه لو صح هذا القول ، ولو افترضنا ان المهتم الاميركي كان يردد احاديث مطبقة ، فالكلام القاصر ليس بالتخصص الذي يدفع . فالكلام المسؤول عن السلام اثناء الاستعداد لتشن العدوان قسم من الاسلوب الصهيوني . ولقد مهد بن غوريون سنة ١٩٥٦ لحرب السويس بخطب يتناشد العرب فيه السلام . فمجرد حديث اسرائيل واتساعها - سرا او علانية - عن السلام ، هو في نظر العرب مؤشر اكيد من مؤشرات ناهيتها للحرب . وربما لم يتنه تخطيط العدو لهذه الحقيقة .

ثم ان عبد القاصر وجد ان فرصته قد لاحت لتحقيق النصر الحاسم في المعركة القفصية . وليس عبد القاصر بالقائد الذي يقفوت الحجة القفصية . وهو يعرف ان تحقيق النصر في المعركة القفصية يفتح افقاً جديدة ، وليس عبد القاصر ممن ينيب الاتاق الرعية ، هو دائماً يسمى لها . ما الذي استطاع التحرك القاصري ان يفعلها :

● ● ● اولاً - كشف العدو الحقيقي . اظهر بوضوح كالي لا يقلل جدا ان الذي يحرض اسرائيل على الهجوم على الارض العربية هو الاستعمار الغربي - تماماً كما فعل سنة ١٩٥٦ - مثلاً في هذه المرة باميركا .

لماذا لم تتحرك اميركا حين تبجح الشكسون بالتناهب لغزو سوريا واحتلال دمشق ؟ لماذا بالعكس قامت وقعدت عندما استعملت مصر حقها لها ، لا شبهة فيها اطلاقاً ، وهي طلب سحب قوة الطوارئ الدولية واحتلال مداخل خليج العقبة ؟ هذان سؤالان يهت لها السياسة الاميركية ولم تستطع ان تجيب عليهما ، مرة بذلك بأنها فعلاً متهازة الى اسرائيل . واذاً وليس السلام الاميركي هو السلام المخبى على الشق الاوسط . بل بالعكس العدوان الاسرائيلي - الاميركي هو الخطر التام الذي يهدد السلام دوماً ، لان اميركا شامت ان تقل بصيفة لا يمكن التفرق منها او الاتيينك الحربي الفوري مع الاممة العربية كلها ، بقيادة عبد القاصر . اميركا .

● ● ● ثانياً - لاثك ان اسرائيل وضعت في موضعها الصحيح في موازين القوى . اذا لم تهجم اسرائيل اليوم ، فلن يتسائل احد ايها اقوى اسرائيل ام مصر - ولا اقوى اسرائيل ام القوى العربية مجتمعة ، فمصر هي الاساس ، والرداع ونقطة التبلور ، التي بدونها لا يمكن تجميع قوة عربية لمواجهة اسرائيل .

● ● ● ثالثاً - تاكتك الحقيقة التي لا ريب فيها وهي ان مصر فعلاً هي الرادع الموحد تجاه اسرائيل ، والامل الوحيد لاسترداد فلسطين . وهذه الحقيقة حاسمة في تطور الاحداث العربية .

● ● ● رابعاً - ان حقيقتين كلنا قد اغفلنا من الشباك اثناء حرب السويس وتلكنا الان :

اولاهما حقيقة الدور الاميركي بالتسييس لاسرائيل . وبمهما تكن حقيقة اسباب موقف اميركا ايان الحرب السويس فان ذلك الوقت كان لسوء الحظ استثناء في خط السير الاميركي . ولقد عاود خط السير هذا الاتجاه الذي بدأه عام ١٩٤٨ بالضغط لادخال مئة الف يهودي غورا الى فلسطين ، واكدته عام ١٩٤٨ بجعل قرار تقسيم فلسطين ممكناً ، واستمر في تدعيمه دون تحفظ بعد ذلك ، اي خط السير الذي يتجاهل الحق العربي تماماً وكلياً ، ويؤيد الصهيونية العالمية في كل ما تريد ويقدر ما تريد ، مالا ، وسلاحاً ، وسياسة ، ودعاية واسناداً بين العرب .

بعد الان ستكون المواجهة صريحة بين العرب واميركا - تلك المواجهة التي قربها الموقف الاميركي المشرف - ولكن الوحيد حيزم الزمة السويس . ولا تستطع اميركا بمعد اليوم ان تلعب لا دور الصديق ، ولا المحايد ، ولا الكالج . اميركا هي اسرائيل ، بهذه البساطة وبهذه الصراحة . ولهذا الوضوح ما يمكن .

ثانيهما : خرجت اسرائيل من حرب السويس منهورة في الحرب القفصية ، بل ان اسرائيل خرجت من كل اشتباكاتها مع العرب اثناء حرب ١٩٤٨ وبعدها ، وحتى يوم ١٢ مايو سنة ١٩٦٧ ، برجع نفسي . كانت تغرب ايمسا شامت ومضى شامت دون ان تفضي عقابا . حصلت بعض الضربات القاطلة من الجانب العربي ، اولها طبعاً ضربة سوريا الاولى التي تحول مياه الاردن عام ١٩٥٦ ، وكانت ضربة ناجحة اخرت مشروع التحويل الاتراثيلي التي عشر على لها . وثانيها ضربة القذافي انطلاقات القذافيين الفلسطينيين عام ١٩٦٤ . غير ان اسرائيل ردت على الضربة الاولى بان عاودت التحويل ، ونجحت فيه بالنهاية ، ووردت على الثانية بحرب السويس . ووردت على الثالثة بهجمات كثيرة ، كان من بينها الهجوم المدد ضد سوريا ، والذي اجهله الرئيس عبد القاصر بتحركاته بعد ١٢ مايو .

ولكن لم تواجه اسرائيل الا يوم ١٢ مايو هذا موقفاً يفرض عليها ان تختار بين الحرب والسلام . مع استفزاز واضح لها ، لان تحارب ، لم تعد هناك بعد ١٢ مايو اشتباكات داخل خليج العقبة ؟ هذان سؤالان يهت لها السياسة الاميركية ولم تستطع ان تجيب عليهما ، مرة بذلك بأنها فعلاً متهازة الى اسرائيل . واذاً وليس السلام الاميركي هو السلام المخبى على الشق الاوسط . بل بالعكس العدوان الاسرائيلي - الاميركي هو الخطر التام الذي يهدد السلام دوماً ، لان اميركا شامت ان تقل بصيفة لا يمكن التفرق منها او الاتيينك الحربي الفوري مع الاممة العربية كلها ، بقيادة عبد القاصر . اميركا .

والآن فقد كسب العرب من هذه الجولة معركة كبيرة ، بل ربما حاسمة في الحروب القفصية ، وكشفوا عدوهم الحقيقي ، فضلاً عن اكتساب الفرية الاخرى من سحب القوات الدولية والاقبال بوسائل القبة في وجه اسرائيل .

والسؤال الذي يدور اليوم في خلد كل عربي هو الخطوة التالية بعد هذه المكاسب . وقد جاء جواب عبد القاصر واضحاً هنا ايضا ، وهو ان الخطوة التالية هي استعادة الحق العربي في فلسطين .

ولكن كيف ؟

ان القيادة العربية - قيادة عبد القاصر - هي التي تقرر الاسلوب ، وللعرب بها تقة مطلقة .

ولقد اوضح عبد القاصر انه سيجابر اسرائيل في حال اعتدائها على ارض عربية . وواضح تماماً انه ينتظر منها ان تبادر الى توجيه الضربة الاولى . وليس هذا بالانتظار الخفيل ، بل هو انتظار مقنن بالتحدي ، والاستفزاز ، والاستدراج . حكوت اسرائيل عن خوض المعركة امر صعب على اسرائيل للاستباب التي سبق شرحها . ولتقا لا تستبعد ان تمسكت ، اذا قلب عامل الحصاب لديها على عامل البهورة . الا ان المشكلة ان تنتهي بذلك . فان التهيئة العربية والعربية مستعدة ، وهذه التهيئة عنصر مهم يدخل في ميزان الحصاب لا ميزان المواظ . وعندما تكتمل هذه التهيئة او توشك على الاكتمال ، فمن الحائز ، بارحبة كبيرة ، ان تصل اسرائيل الى الاستنتاج بان العرب واثمة لا محالة ، وعندما يصعب ميزان الحصاب عسكرياً بحتاً ، وتوزن الضربة الاولى على اساس قائلتها العسكرية ومقدار اثر الاثر الاولى لها ، وما اذا اثر من اعبه في تسلسل الحوادث . وتخرج هنا ، ان عقدة المسكرين الاسرائيليين تعطي الضربة خاصة لقيام اسرائيل بتوجيه الضربة الاولى في مثل هذا الوضع .

وعلى ذلك فان استنبار القبة ، والقظاهر النفسي فيها ، واسترجاع القوات المعينة « كالتقوات الحاضرة في الين » الى جانب استعادة الاحتياطي - هذه كلها امكانات عديدة لاصحاب العسكريين الاسرائيليين ترجع ان لا يتورا على احتلالها . ولكن لو فرضنا ان العسكريين لم يستطيعوا فرض ميزان الحصاب العسكري وحده ، فقد ابقى عبد القاصر وسيلة احيرة للتسلسل السبي ، وهي حق عرب فلسطين - وجيش تحريض فلسطين - باسترجاع ارضهم ووطنهم ، فالجح والشرعية هنا يصحان الحق لاسرائيل - بالاتيناك السلع اخدم يكامل القوة العربية .

لا بد من معركة مع اسرائيل الآن :

● وثمة سببان من وجهة النظر العربية ، لـ ومن وجهة نظر المصلحة الحقيقية للعالم كله في السلم ، يجعلان من السير التوقف في المعركة عند النقطة التي وصلها حتى الآن .

● اولها : ان سلام جزان العرب ليس سلاماً حقيقياً ، بل السلام الحقيقي هو سلام ميزان العدل .

● ثانيها : ان اشد خطر تواجهه الاممة العربية ، والسلام العالمي - وهذا في ذلك صف واحد - هو خطر ابتلاك اسرائيل قتيبة ذرية . ومن الضروري في هذه المرحلة ان نتحدث عن هذا الخطر بصرامة تامة ووضوح تام . ان مدى ما نقله الدوائر العسكرية الاسرائيلية من اعبه على ابتلاك سلاح نري موضح بشكل جامع مانع ووارد تماماً في هذه اللحظة بالذات ، في نصريح ادلى يسه شمعون بيريز الى مجلة الجيش اويوزر بتاريخ ٩ - ٧ - ١٩٦٥ ، وقال فيه ما يلي :

« ان من المسك ان تستمر اسرائيل في اعتدائها على القوى العسكرية الغربية لمحمايتها ، ومن تصر القدر ان شتم المسؤولون في اورشلين على وسائل خيرية

Digitized by Birzeit University Library

النقطة العربية وفلسطين



« ولقد رد وزير على موفيت بقوله :
« - انني اقدر صراحتك ، ولكن وزارة
الخارجية الاميركية لم تقرر بعد موقفها فيما
يعلق بقضية فلسطين » .

ترومان الخائف ثم الشجاع ..

ويقول الأستاذ الدكتور :
« .. فلما لاح شبح التقسيم عام ١٩٤٨
تضافت جهود اصحاب المصالح من الاميركيين
في المجال العربي ، وراح فريق من المسؤولين
الاميركيين يبدلون اقصى ما في وسعهم من اجل
اجبات مشروع التقسيم او لتجلب لتفقد على
الاقل .. وكان جيمس فورستول ، وزير الدفاع
الاميركي على رأس هذا الفريق ..

« ويقول فورستول ان المستر ب. ب. جنتزل ، مدير شركة سوكوني ماركوم -
نيويورك ، اخبره في ٦ كانون الثاني « يناير »
١٩٤٨ ، ان شركته والشركات المشتركة معها
- وهي : تكساس ، وستاندرد كليبورنيا ،
وستاندرد نيو جيرسي - قد عزت على اقبال
العمل في خط الانابيب ، بين السعودية وفلسطين ،
بسبب الموقف في فلسطين ، وقام الدلائل على
استمراره ..

« وكان فورستول على علم تام بأهمية خط
الغربي ، وشدة حاجة بلاده الى هذا الخط ،
وفي هذا يقول :
« اذا لم تكن مستودعات نفط الشرق الأوسط
في متناول ايدينا فلا مشروع مارشال يمكنه ان
ينجح ، ولا نحن يمكننا ان نقوم بانه حرب ،
سنة ١٩٤٨ » .

العربية

وبالتحديد فترايد حجم الاستثمارات الاميركية في
النفط العربي ..
وليس اقل على هذه الحقيقة من مقارنه
الموقف الاميركي الرسمي من وعد بلفور ، ومن
المحاولات الصهيونية المتكررة للحصول على
مجرد دعم من واشنطن والتي ظلت حتى انتهاء
الحرب العالمية الثانية لا تقلل بغير الجهد
والرفض ، بالموقف الاميركي الرسمي من قيام
اسرائيل ثم مما لا شك الوجود حتى اليوم ..
اي حتى تحول واشنطن ، وبمفردها تقريبا ،
مسؤولية هذا الوجود والسمي لتكديس ونوغيير
اسباب الاستقرار له باي ثمن .

النقطة وفلسطين وابن السعود

ويروي المرحوم الأستاذ نقولا الدر في كتابه
« هكذا ضاعت وهكذا تعود .. دور النفط
والدمع في تحرير فلسطين » في فصل بعنوان
« نهب واشنطن » وقائع جدر الالتفات اليها
عند تحليل الموقف الاميركي من قضية فلسطين
ثم من الوجود الاسرائيلي .. يقول الأستاذ :
الدر :

« في الثاني عشر من تموز - يوليو - ١٩٤٧
نقل صخر وزير ، أحد رجال الحكومة الاميركية
محادثة تلفزيونية من ج. ا. موفيت ، مدير شعبة
زيت البحرية الاميركية ، قال فيها :
« - ان جميع عقباتنا في اراضي ابيسن
السعود والكويت والبحرين سوف تكون مهددة
الا انتم وزارة الخارجية سياسة يهوديقتد
العرب ، بل الاقلب ان ابيسن السعود سوف
يطردنا من اراضيها في تلك الحالة ..

في المعركة الجديدة

بين الأمة العربية

والإستعمار الأمريكي

كان لا بد ان نصل مع الولايات المتحدة الاميركية الى حيث نحن الآن :

اي الى ساحة التصادم العلني المباشر والمكتشف معها ومع مصالحها الهائلة

في المنطقة العربية والشرق الأوسط اجملا ..

وكان لا بد ان تكون قضية فلسطين هي عامل التقدير الاساسي ، ونقطة

الصدام الاولى ، في العلاقات العربية - الاميركية ...

تلك حتمية لم يكن بالامكان تجنبها أو تحاشيها ، مهما بذل الساعون

والوسطاء من جهد . ولقد ظل تأخير التصادم ممكنا حتى قررت القيادة

النورية العربية في القاهرة ان تفتح ملف القضية الفلسطينية ، وان تعيد

طرحها على العرب ، وعلى العالم كله من ثم ، طرحا جديدا وجذريا ومنطقيا ،

واهم من هذا : تحديه وتبرره وتؤكدته القوة التي لا حق من دونها في اي زمان

ومكان .

المستعمر البديل ..

وهكذا : ما ان صدر القرار بسحب قوات
الطوارئ الدولية وإعادة اغلاق خليج العقبة
بروح الملاحة الاسرائيلية ، وتداعت استشه
الخطيرة وتناقلته ، حتى كانت السياسة
الاميركية تخرج من خلف ستار الدبلوماسية
والظاهر بدور الحكم ، الى مجال الجبهة
المباشرة للحركة العربية التقدمية وامتداداتها
المنفرضة على صعيد القضية الفلسطينية ومسا
بعدها ... وبدأت الجولة الاولى في حرب سوري
تستمر طويلا ، لانها تتجاوز فلسطين والوجود
الاسرائيلي نفسه ، لاشمل كل مكان في الوجود
الاميركي على امتداد هذه الارض العربية
الواسعة ... وما اكثر تلك المكامن ، وما
اكثر ... بالاتي - ساحات الصدام الكبير ..
لقد كان سير الاحداث وتطوراتها منذ عشر
سنوات او تزيد يؤكد هذه الحقيقة وبمزمزها
باستمرار : فمسح نشالوا واخفاء القتل
الاستعماري لكل من فرنسا وبريطانيا في الارض
العربية ، كمنهج مباشرة لتبرير حركة السيرة
العربية وارتفاعها الى مستويات جديدة ،
والتحولات الضخمة التي شهدتها العالم في عقاب
الحرب العالمية الثانية ، كان بتلك وتيزايد
النفوذ الاستعماري للولايات المتحدة الاميركية
كبدل « للخطط الضخمة » المخططون للخطي
عمن الاجداد الامبراطورية والقواعد
الاستعمارية ..

الخطان المتوازيان ..

كانت مصلحة الاستثمار ، وما تزال ، نهب
ثروات هذه المنطقة ، وعلى رأسها ، بسل
واهمها واكثرها حيوية بالنسبة اليها ، النفط
... واي محاولة للتوصل بين المصالح الغربية
الشخصية في النفط العربي ، وبين الوجود
الاسرائيلي هي محاولة اقل ما يمكن ان تؤدي
اليه هو عدم القدرة على استعجاب الموقف
بإيماء الحقيقة .
وتتمة نقطة جديرة بالملاحظة والاهتمام ، في
هذا المجال ، وهي ان موقف الولايات المتحدة
الاميركية من الوعد باقامة اسرائيل اصلا
ثم من اقامتها فعلا ، ثم من حمايتها ونوغيير
اسباب البقاء لها فيما بعد ، كان يسير في خط
بنوا نماء فترايد المصالح الاميركية في المنطقة ،

• إسرائيل •

عيش على الأعصاب

بانتظار المجهول المخيف !



الايام القليلة الماضية وما
حفلت به من أحداث متلاحقة
وسريعة تجاوزت بابعادها
ومراميتها تكهنات المراقبين
وتنبؤاتهم ، ووضعت المنطقة
العربية برمتها على عتبة أحداث
مصرية كبرى ... هذه الايام
الجديدة كشفت زيف مزاعم
وطنان اراء كانت الدوائر
الاستعمارية - والصهيونية
« تتداولها » على امتداد
السنوات العشر الماضية .

فماذ حرب السويس ، دابت الاوساط الاستعمارية مثله بالدرجة الاولى
بالتفوق الاميركي - البريطاني ومن ورائه اجهزة الدعاية الاسرائيلية على
اختلال سلسلة من الكاذبات الملققة بينها بين صفوف الراي العام الدولي
والعربي على حد سواء تزعم ان اسرائيل قد تخطت « سن الرشد » ،
وبانت تعتمد على نفسها في تأمين حمايتها نفسها ، ونوغيير الاستقرار والسلام
لتنوعها .

وبماكان المراقب قويا او استعراضي شريط ردود الفعل التي شهدتها اسرائيل
على الصعيدين الرسمي والشعبي ان يدرك بالضبط حجم المفاجأة العربية
والتأثير الذي تركته على الأوضاع داخل اسرائيل :

● لعل اول ما يلفت النظر هو الارتباك الشديد الذي اصاب المسؤولين
في تل ابيب وعلى رأسهم رئيس الحكومة ليفي اشكول واعضاء وزارته ، فقد
اجمع المراسلون الاجانب في فلسطين المحتلة - بما في ذلك المحازرون للجانب
الاسرائيلي - على ان الدوائر الرسمية تأخذ في بداية الامر على محمل الجد
اخبار التحركات العسكرية العربية ، واعتبرت ان المسئلة لا تتعدى حدود
« التهديد » الممنعة الاجراء القصدوبها اثره فجة دعاوية ليس الا ..

وحتى عندما بلغ رئيس الحكومة نياطيل القاهرة سحب قوات الطوارئ
تصور اشكول ان هذا التبا هو الفعل الثاني من التهديد .. وعندما تأكدت
السلطات الاسرائيلية بجدية الخطوط العربية التي وصلت بتناهيها التي
مستوى اغلاق مضائق تيران في وجه سفن اسرائيل كان عنصر الوقت قد
اصبح الى جانب الجمهورية العربية المتحدة .

● والظاهرة الثانية التي اثار اهتمام المراقبين واعترف بها هؤلاء هو
زوال الاسطورة التي طالما رددتها - ابواق الدعاية الاسرائيلية - من ان
اسرائيل قادرة على ان تكون خلال ساعات معدودة على اية الاستعداد
لخوض الحرب ، وظهرت الانباء التي تناقلتها الوكالات العالمية انه حتى
اللحظة التي تم فيها اغلاق مداخل خليج العقبة ، لم تكن اسرائيل قد
استكملت تنفيذ التهديد ، واشارت هذه الانباء الى حالة الفوضى التي رافقت
الاجراءات الاسرائيلية والصهيونية الكثيرة التي صادفها .

● اما الظاهرة الثالثة ، فقد كانت حيرة رئيس الوزراء نتيجة تقييده الخاطئ
لقدرات القاهرة وامكاناتها . وقد اكد المراقبون ان الدوائر الاسرائيلية بقيت
لدة ايام عاجزة عن اتخاذ موقف حاسم تجاه الخطوات العربية المتلاحقة ، مما
اضطرها لتفدية عجزها بطسلاسل سيل من التصريحات المتناقضة ،
فهددت حثا ، وطالبت حثا اخر ببلوحة هائلة - بنسوية الازمة سلميا ،
وعقد اشكول - بانتظار زوال النار المفاجأة - ورغبة منه في تطويق
حيلات خصومه السياسيين والاحزاب المتطرفة - الى استعمال ورقة التدخل
الاميركي ، فارسل وزير خارجيته اسبابا الى واشنطن لمقابلة المسؤولين
هناك ، وبطلانهم بتنفيذ التهديدات التي كان قد التزم بها الرئيس السابق
ايزنهاور عشية حرب السويس بتأمين حرية الملاحة في خليج العقبة بالتعاون
مع عدد من الدول الغربية البحرية كبريطانيا وفرنسا وهولندا ، الخ ...
وقد اعربت اوساط المراقبين من اعتقادها بانه اذا استمر نهج
الاضواء ، او في حال تدهور تيار الدعوة الى الحرب داخل اسرائيل ، فان ذلك
يعني عودة بن غوريون الى مسؤولياته في الحكم كرئيس للوزراء بعدما اعد
مؤسى ديان وزيرا للدفاع في القيدن الوزاري الاضطرابي الاخير .

وتضيف هذه الملاحظات الى شكوكنا حول قدرة استطاعته الحديث عن
الحرب لخدمة من التبرير الذي سيجب اسرائيل ومشتاتها ، وبالسلطات
المنشآت الدورية في « ديوتة » من جراء المفارقات التي سيشهها الطيران العربي
عليها أثناء الحقائق الاولى لا يصادف مسلح يقع بين الحرب واسرائيل .
لهذه الاسباب ... يعتقد المراقبون ان اسرائيل قد تضطر الى القيام
بمبادرة عسكرية حتى يبعزل عن الولايات المتحدة وبريطانيا - لجروها
الى معركة مسلحة مع العرب يكون من نتائجها - كما تنصرون اسرائيل - فتح
مضائق تيران في وجه سفنها ، وإعادة الحياة الى ميناء ابيلات الذي تحول
« خرا الى « بيت للانشاج » !

وجود سري سوداء للوحدات الدورية
الحارة « التي تستخدم في صنع القتال
الدورية » واحدها البيلوتونيوم ، بعد
ان اخذت بصورة غامضة كمية تعادل
٢٠٠ كيلو غرام من البيلوتونيوم ، وهذه
الكمية تكفي لصنع ١٥ قنبلة ذرية من
طراز قنبلة هيروشيما ، وقد اخذت
انشاء الاسفقاء عن بقايا انتاج الموقود
الذري من عدد من المفاعلات الذرية ..

اتنا نعتبر ان هذا التبا في غاية الخطورة .
ولقد تعودنا في حرب فلسطين ، ان يخصص
تواط بين القوات البريطانية والمظفرات
العسكرية اليهودية ، غندخل هذه المنظمات
المسكرات البريطانية ، وتأخذ الاسلحة
منها ، وتخرج ، بعد تملييلة اشتياكية منقل
عليها . كذلك حدثت تمهيلات من هذا النوع ،
اخذ فيها اليهود احوال قطارات السلاح ،
منها قطار اوقف قرب مستعمرة الخضيرة ،
محل بقتال الهاون . وقد استعملت حمونه
بعد ذلك في احتلال مدينتي يافا وحيفا .

ونحن نرجح ان نواط من هذا النوع قد
حصل في امريكا بين الصهيونية العالمية
والمسؤولين عن سلامة المواد الذرية ، والظاهر
ان صعوبة تسليم اسرائيل سلاحا ذريسا
جاهزا في فترة توقيع معاهدة لتع توزيع الاسلحة
الذرية ، من ناحية ، وتلف اسرائيل
والصهيونية العالمية على امتلاك هذا السلاح
قبل قوات الاوان ، من ناحية اخرى ، هو
السبب الكامن وراء اخفاء هذه المواد الذرية
من امريكا . ولاستطيع ان تصور مصداحر
في العالم غير الصهيونية العالمية له مصلحة
وقدرة - في ان واحد - على سرقة هذه
المواد التي شاعت - او سرقت - بصورة
غامضة من امريكا ، على حد قول الخبر .

ثم ان اسرائيل والصهيونية العالمية تستغلان
كل ازمة لابتزاز كل ما يمكن ابتزازه من امريكا
بصورة خاصة . وهذا ما حصل في ازمة
موتيرات القيمة وتحول مياه الاردن فيما سمي
بهمية هاربان كما سبق ان اوضحنا . بل ان
فتح مداخل خليج العقبة في وجهها كان هو نفسه
ابتزازا حصلت عليه من امريكا اثر العدوان
الاثاني عام ١٩٥٦ ، والذي تكاد يتبين منه
ان الابتزاز في هذه المرة سينوجه حثا نحو
السلاح الذري للاسباب التي اوضحها تيمعن
بيريز ، وذلك باستكمال المواد والقطع التي
تتمك اسرائيل من تجميع اسلحة ذرية في الارض
التي تحتلها . وهذا هو الثمن الذي ستثقله
الصهيونية العالمية ، وتحصل عليه ، في اي
صفحة مع اي سياسي اميركي . وانتخابات
الرئاسة الاميركية على الجاب .

٢ - يجب اعتبار التفاتت لساربع
المخاض ككل ، لا بالنسبة لمراحلها الاولى .
٣ - بالرغم من ان اسرائيل لا تزال
على عتبة القوة الذرية « في منتصف عام
١٩٦٥ » ، الا ان ذلك قد اعطاها اهمية
سياسية ودولية كبيرة في العالم ...
ان محاولة تعطيل الدور الذي يلعبه الرئيس
عبد الناصر في دفع منطقة الشرق الأوسط
الى التجميع والاستعداد لخوض المعركة
الفاصلة مع اسرائيل ، سوف تساهل
اسرائيل كثيرا على بناء قوتها الذرية ،
ونمتها طرقا دولية ممتازة لامتلاك السلاح
الذري قبل مصر بسنة على الاقل ..

ان اسرائيل تعتقد ان السلاح
الذري هو الذي سيؤمن لها
والاستعمار غرضها المزدوج وهو اولا
عزل مصر - والعزل هنا يتحقق
بالتفويض الذي - ثم استفراد البلاد
العربية المتاخمة لها بعد ذلك .

لهذا فمن الواضح ان المعركة قد
فرضت - لقد فرضتها اسرائيل ،
وتفويت الاشتباك الان هو تفويت
الفرصة الاخيرة لاسترداد الوطن
السليب ، وفتح الباب للتوسع
الاسرائيلي ، واغلاق الباب على أمل
الوحدة العربية .

ومن الناحية الثانية فان العرب
معاونون اليوم تمعية كاملة - ماديت
ومعنوية - ولهم زعامة قوية
وجهاهيرهم متحفزة ، ولهم استقاء
اقوياء ، ولهم قضية عادلة .

برهان الدجاني ●●

معادين على بحرية الاسطول الاميركي
لحماية شواطئنا . مهما كانت دول المغرب
ومهما بلغت صداقتها لاسرائيل ، فالمغرب
ان يقروا تفكيرهم في دولتنا الا عندما
تعتمد على قوتنا الذاتية اعتيادا كليا .
وليس اماننا لمقابلة القوة المتعاطفة التي
يجمعها عبد الناصر الا سلوك طريق التنمية
النهجية والتفكير التي تسمح لاسرائيل
بغرض سياسة اكبر من مساحتها
الجغرافية » .

واضاف بيريز محدثا عن المفاعل الذري :
« ديوتة » ، فقال :

« اني ما زلت اذكر التقد القاضي الذي وجه
اليها يوم عرضنا فكرة انشاء مفاعل ذري قبل
ست سنوات . لقد اعترض عدد كبير من الناس
على هذا المشروع ... لقد قيل انه سوف
يثير الراي العالمي كله ضدنا ...
واذا نظرتنا الان الى المشروع بعد ان وضع
موضع التنفيذ نجد ان تكاليفه لم تكن اكثر
من تكاليف الجديد المبشر الذي تعرضه
علينا ظروف التسليح . ففي سنة ١٩٥٥ ،
عندما بدأ العمل بمشروع ديوتة ، دفعت
اسرائيل حوالي عشرة ملايين دولار ثما
لثلاثة اسراب من طائرات « جنيتور » ،
واليوم تجاوزت تكاليف ثلاث مجموعات من
طائرات المطاردة من احدث طراز مائتي
مليون دولار ، وهذا يعني ان تكاليف جديد
القوة الجوية الاسرائيلية بلغت ٢٠٠
بالملا ..

« ان اسرائيل تعلبت دروسا عظيمة من
تجربة انشاء المفاعل الذري ، فقد تعلبت :

١ - ان المقررات يجب ان تتخذ في
الوقت المناسب ، وحتى وان لم يكن الراي
الشعبي مهيئا ، ففي القضايا المتعلقة
بالامن الوطني ، يجب ان تكون على استعداد
لتحمل كل الاخطار المتاخمة من مقاومة الراي
العام لها .

٢ - يجب اعتبار التفاتت لساربع
المخاض ككل ، لا بالنسبة لمراحلها الاولى .
٣ - بالرغم من ان اسرائيل لا تزال
على عتبة القوة الذرية « في منتصف عام
١٩٦٥ » ، الا ان ذلك قد اعطاها اهمية
سياسية ودولية كبيرة في العالم ...
ان محاولة تعطيل الدور الذي يلعبه الرئيس
عبد الناصر في دفع منطقة الشرق الأوسط
الى التجميع والاستعداد لخوض المعركة
الفاصلة مع اسرائيل ، سوف تساهل
اسرائيل كثيرا على بناء قوتها الذرية ،
ونمتها طرقا دولية ممتازة لامتلاك السلاح
الذري قبل مصر بسنة على الاقل ..

هذه الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية
- كسب الوقت بتأخير عبد الناصر عن الهجوم
حتى تملك اسرائيل سلاحا ذريا ، وكسبت
اسرائيل عام ١٩٦٥ على عتبة امتلاكه .

ويبدو ان تركز الانواء على مفاعل ديوتة
الذري من ناحية ، وربما ايضا بعض الصعوبات
الفنية ، مثل وسائل « فصل البيلوتونيوم »
من المواد الذرية الموجودة في اسرائيل
والخاصة لبعض المرافق ، جعلت الصهيونية
العالمية تفكر في الاسراع ببرناميج التسليح
الذري . فقد اوردت صحيفة الاهرام في عددها
المؤرخ في ٨ مايو سنة ١٩٦٧ خبرا بالتص
التالي :

« واشنطن في ٧ - خاص للاهرام
(ن.ي.ت.) « اذع تقرير خطير وقصمه
لجنة فرعية شكلتها لجنة الطاقة الذرية
الاميركية لدراسة الخطوات اللازمة لتع

من يملك نفط الشرق الأوسط؟

٤ - مجلس إدارة البترول «خاتين» العراقية ١٠٠٪ - عراقية

● الكويت
شركة نفط الكويت المحدودة
شركة البترول البريطانية «الكويت» المحدودة ٥٠٪ - بريطانية

● شركة البترول البريطانية المحدودة «الكويت» المحدودة ٥٠٪ - بريطانية

● شركة الخليج الكويتية ٥٠٪ - أميركية

● شركة الكويت للزيت

● - قطر
شركة بترول قطر المحدودة
شركة ملكية شركة نفط العراق المحدودة

● - اي : بريطانية وفرنسية وهولندية وأميركية
- الاتفاقية الحادية بين المملكة العربية السعودية والكويت

١ - شركة الزيت الأميركية المستقلة «النفطية اليابسة»

٢ - شركة جيتي للزيت «النفطية اليابسة»

٣ - شركة الزيت العربية «النفطية المغمورة»

٤ - شركة الزيت العربية «النفطية المغمورة»

٥ - شركة الزيت العربية «النفطية المغمورة»

٦ - شركة الزيت العربية «النفطية المغمورة»

٧ - شركة الزيت العربية «النفطية المغمورة»

٨ - شركة الزيت العربية «النفطية المغمورة»

٩ - شركة الزيت العربية «النفطية المغمورة»

١٠ - شركة الزيت العربية «النفطية المغمورة»

١١ - شركة الزيت العربية «النفطية المغمورة»

١٢ - شركة الزيت العربية «النفطية المغمورة»

١٣ - شركة الزيت العربية «النفطية المغمورة»

١٤ - شركة الزيت العربية «النفطية المغمورة»

١٥ - شركة الزيت العربية «النفطية المغمورة»

١٦ - شركة الزيت العربية «النفطية المغمورة»

١٧ - شركة الزيت العربية «النفطية المغمورة»

١٨ - شركة الزيت العربية «النفطية المغمورة»

١٩ - شركة الزيت العربية «النفطية المغمورة»

٢٠ - شركة الزيت العربية «النفطية المغمورة»

٢١ - شركة الزيت العربية «النفطية المغمورة»

٢٢ - شركة الزيت العربية «النفطية المغمورة»

٢٣ - شركة الزيت العربية «النفطية المغمورة»

٢٤ - شركة الزيت العربية «النفطية المغمورة»

٢٥ - شركة الزيت العربية «النفطية المغمورة»

التي تكون الامور واضحة امامنا، يجب ان نعرف من، على وجه التحديد، يملك نفطنا العربي وسائر النفط الموجود في منطقة الشرق الأوسط؟

ونشعر فيها بلي جولاً باسماء الشركات صاحبة الاميازات التي تستثمر النفط العربي والنفط الإيراني وهي تقريبا واحدة - كما اوردته الكاتب العربي المرحوم تقولا في كتابه : « فلسطين .. هكذا ضاعت وهكذا تعود » .

ويبين من هذا الجدول ان الشركات الأميركية تأتي في طليعة الاحتكارات الأجنبية التي تملك كل بترول السعودية تقريبا، ونصف بترول الكويت بالإضافة الى حصصها الهائلة في كافة المناطق الأخرى .

● البحرين
شركة نفط البحرين المحدودة
شركة ستاندرد «كاليفورنيا» للزيت

● - أميركية ٥٠٪ - أميركية

● - أميركية ٥٠٪ - أميركية

● - أميركية ٥٠٪ - أميركية

● - أميركية ٥٠٪ - أميركية

● - أميركية ٥٠٪ - أميركية

● - أميركية ٥٠٪ - أميركية

● - أميركية ٥٠٪ - أميركية

● - أميركية ٥٠٪ - أميركية

● - أميركية ٥٠٪ - أميركية

● - أميركية ٥٠٪ - أميركية

● - أميركية ٥٠٪ - أميركية

● - أميركية ٥٠٪ - أميركية

● - أميركية ٥٠٪ - أميركية

● - أميركية ٥٠٪ - أميركية

● - أميركية ٥٠٪ - أميركية

● - أميركية ٥٠٪ - أميركية

● - أميركية ٥٠٪ - أميركية

● - أميركية ٥٠٪ - أميركية

● - أميركية ٥٠٪ - أميركية

● - أميركية ٥٠٪ - أميركية

● - أميركية ٥٠٪ - أميركية

● - أميركية ٥٠٪ - أميركية

● - أميركية ٥٠٪ - أميركية

● - أميركية ٥٠٪ - أميركية

● - أميركية ٥٠٪ - أميركية

● - أميركية ٥٠٪ - أميركية

● - أميركية ٥٠٪ - أميركية

● - أميركية ٥٠٪ - أميركية

في النفط العربي الوجود الإسرائيلي؟



● الملك عبد الفتاح

١٩٥٢ ، ١٩٥٤ . وبعدما انتهت الحرب تجدد الانتاج او زاد زيادات طفيفة ، وفي عام ١٩٦٥ ، على اثر اشتداد الحرب في فيتنام قرر انتاج السعودية بنسبة ١٧٪ عن السنة السابقة .

كما ان تطور مقادير البترول الخام التي تكررنا عمل راسي نورة ومعمل تكبير البحرين يعكس هذه الحقيقة . فمذان المصانع يتروان بالبترول الخام السعودي وهما يعبران اهم المصادر التي تبذل القوات الأميركية في الشرق الاقصى

باحتياجهاتها . ففي عام ١٩٥١ ، بعد استدلال الحرب الكورية ، ارتفع مقدار الزيت الخام الذي كرهه معمل راس نورة ٥١٪ عن السنة السابقة .

وبعد نهاية الحرب الكورية أخذ انتاج هذا المعمل في التناقص حتى عام ١٩٦٥ . وفي

الاشهر الستة الأخيرة من عام ١٩٦٥ بعد ان اشتد القتال في فيتنام، لوحظ من جديد ارتفاع كميات البترول التي يكررها هذا المعمل .

الارباح الفاحشة

ولكي تكتم الصورة تماما لا بد من الإشارة الى حجم الاستثمارات الأميركية في عمليات النفط العربي وحجم الارباح التي تذهب كل عام الى صناديق الاحتكارات الأميركية والسفينة القائمة في الولايات المتحدة الأميركية والتي تسهم في تعزيزها وتأكيد قدراتها الموارد الطبيعية العربية ، في حين يظل اصحاب هذه الموارد في فقر مدقع ، ونقل قضايهم الأساسية عزلاء من السلاح الحاسم الذين يؤمن لها النصر .

● السلاح الوحيد

روى السيد محمد مهدي كيه ، زعيم حزب الاستقلال العراقي ، في كتابه « بخراتري في سبيل الاحداث ١٩١٨ - ١٩٥٨ » ان المرحوم جيب ابو شهاب ، السياسي اللبناني المعروف اشار الى النفط وتأثيره على اميركا وعلى سبيل الاحداث في فلسطين عام ١٩٤٨ ، بان

قال له : « انا وكيل عام لاحدى شركات النفط الأميركية الكبرى - النابالين - ولكن واجبي الذي يقعني الى الصريح ان السلاح الوحيد الذي يمكن اشراره بوجه اميركا لحلها من تغيير موقفها ، من قضية فلسطين هو النفط . اميازات النفط التي تملكها في البلاد العربية .. »

... ان على الاقل التهديد بالقائها اذا لم تبس - بسايتها - اراء قضية فلسطين لصالحها العرب ... وانا الضامن انها ستفعل ذلك حتما اذ اننا مؤنقا جديا من جانب العرب في هذا

المجلد

اسرائيل قاعدة امامية لحماية المصالح الأميركية الضخمة .. والنفط العربي بوضعه الراهن قاعدة امامية لحماية كيف تحول ترومان من معارض للنقسيم الى



● ترومان

النفط العربي في حرب الإبادة ضد فيتنام !!

ويمكن القول ان النفط العربي يشكل أهمية خاصة بالنسبة للولايات المتحدة الأميركية حتى في حربها الوحشية ضد فيتنام ، وفي هذا المجال يورد الشيخ عبد الله الطريقي المواقف التالية :

« تنفق الولايات المتحدة الأميركية حاليا مبالغ طائلة لتوفير المواد البترولية ، فقد كان استهلاكها من هذه المواد في أوروبا الغربية والشرق الاقصى ٣١٧ مليون برميل « حوالي ٥٠ مليون طن » في عام ١٩٦٥ ومن المنتظر ان يتضاعف ثلاث مرات اي حوالي ٩٥١ مليون برميل بعد

استدلال الصراع في الشرق الاقصى . وسيكون موقفها حرجا جدا اذا ما امتلعت البلاد العربية عن مدحها بالمواد البترولية من منطقة الخليج لان جلب المواد البترولية من اميركا بكميات كبيرة الى فييتنام او الى الاسطول السادس في البحر الابيض المتوسط ضاعف من نفقاتها

العربية ، مما سيكون له اسوأ اثر على الاقتصاد الأميركي الذي بدأ يتأثر فعلا بسا

ينفق على الجهود العربية في الشرق الاقصى ، كما ان الشركات الأميركية العاملة في المنطقة « في البلاد العربية وايران » تعطي

خصميات كبيرة من الاسعار للاساطيل الأميركية . ويمكن بسهولة التأكد مما سبق من مراقبة كميات الانتاج في المملكة العربية السعودية ،

فمنذ قيام اي حرب في الشرق الاقصى يرتفع الانتاج بنسبة ٣٩٪ عن السنة السابقة كما استمر الانتاج في الارتفاع اعمام ١٩٥٢ ،

من كل برميل !»

من كل برميل !»

من كل برميل !»

من كل برميل !»

من كل برميل !»

من كل برميل !»

من كل برميل !»

من كل برميل !»

من كل برميل !»

من كل برميل !»

من كل برميل !»

العربي المعروف الشيخ عبد الله الطريقي في هذا المجال .

يقول الشيخ الطريقي : « يسيطر العرب على أكثر من ٧٠ بالمائة من رواسب البترول المعروف وجودها في العالم والتي يمكن اخراجها بالطرق العادية المستعملة حاليا ... وهذه الثروة الضخمة تسيطر عليها في الوقت الحاضر شركات غربية ... »

وامم هذه الشركات الغربية العاملة في الوطن العربي تأتي من الدول الغربية صاحبة الهيمن الثلاثي اميركا ، بريطانيا وفرنسا « الذي اصدر في عام ١٩٥٠ والذي تعهد بموجه اميركا

وانكلترا وفرنسا بالحفاظ على الوضع الجزئي في الوطن العربي والابقاء على دولة اسرائيل وحمايتها من القوى العربية الثورية القائمة . والشركات الغربية التي تعمل في ديارنا هي

اوربية وأميركية . ويمكن تقسيم الاحتياطي البترولي العربي بين الشركات حسب جنسيتها كما يلي :

● شركات أميركية تملك ٦٥٪ من الاميازات والاحتياطي والانتاج .

● شركات انكليزية تملك ٢٠٪ من الاميازات والاحتياطي والانتاج .

● شركات هولندية - انكليزية « مجموعة رويال دوتش - شل » تملك ٢٢٪ من الاميازات والاحتياطي والانتاج .

● شركات فرنسية تملك ١١٪ من الاميازات والاحتياطي والانتاج .

● وشركات أخرى « ايطالية ، يابانية الخ » تملك ٩٪ من الاميازات والاحتياطي والانتاج .

وهذه الشركات تحقق ربحا ضخما على رؤوس اموالها الوافدة في صناعة البترول في المنطقة العربية يزيد عن اية نسبة في العالم في اي نوع

من انواع الصناعات ، وتبلغ هذه الارباح بعد خصم الضرائب التي تدفعها للحكومات العربية وكذلك مصاريف التشغيل (١٠٩٩٣٠٥٥٧٠٠٠)

دولار في السنة الواحدة . وقد بلغ متوسط ربحها الصافي من البرميل الواحد ٧٥ سننا،

وكل مجموع انتاجها في عام ١٩٦٥ (٢٠٩٨١٠٥٧٣)

الف برميل بضاف الى ذلك مبلغ قدره (٧٠٠٠٠٠٠٠٠) دولار وهو يمثل متوسط

مجموع الضرائب التي تجبها الحكومات الغربية على البترول العربي المستورد بمتوسط ، دولار

من كل برميل !»

من كل برميل !»

من كل برميل !»

من كل برميل !»

من كل برميل !»

من كل برميل !»

من كل برميل !»

من كل برميل !»

من كل برميل !»

من كل برميل !»



● جمال عبد الناصر

أهمية البترول في تصريح لجمال عبد الناصر عام ١٩٥٣ :

وفي الرئيس جمال عبد الناصر ابعاد معركة النفط واحيتها منذ امد بعيد ، كما يتضح من هذا الصريح الذي نشرته له « الاحرام » بعد سنة ونصف نطق من قبله بالثورة .. وفيما يلي نص المقطع الخاص بالبترول في ذلك

الصریح : « ولقد ضيع ملكو النفط فلسطين ، وكان في وسع نظمهم وحده ان يحمي فلسطين ، وان يسحق الصهيونية والصهيونيين ومن وراءهم من غلاة ومستعمرين » .

والحق ان الاستاذ المرمم يبلغ في استنتاجه ثمر ان العرب نبهوا لاهية نظمهم بالنسبة للمصالح الأميركية ، ولو فرضوا على واشنطن الخيار الصعب بين النفط ودعم اسرائيل ففصلت

النفط تماما لانه اهم والا ارفع .. وما شراسة واشطن الان في الدفاع عن اسرائيل ومالاتها لها ضد ملايين الامة العربية الا نتيجة لحمايلن لا ثالث لهما :

● اولها خشيته من ان يؤدي فتح ملف فلسطين الى تعديلات اساسية في خريطة المنطقة العربية ، وبالتحديد في اقطار منابع البترول الذي تستلزمه وتحتج منه بلايين الدولارات كإرباح كل عام ..

● وثانيها خشيته على مكان كونها الاساسية التي تعطيها حالة الدولة القوية والافني في العالم ..

فليس من شك ان فتح ملف قضية فلسطين يرمته سيدي ، على التطلع العربي ، الى اقتناص موقف الرجعية العربية الخائن لفلسطين والموافقة مع الصهيونية والاستعمار العالمي ضد شعبها والشعب العربي في كل الارض العربية ... وفي هذا ما فيه من مخاطر سقوط

الرجعية العربية بوجه الثورة ضدّها التي لا بد ستفجر لتدحر كل شيء . واذا ما حاولت الرجعية تقوية موقفها خلفون نظير ، حينئذ ، الى استخدام النفط كسلاح اول واخير

لخدمة القضية الفلسطينية ، وفي هذا ما فيه من الخطر عليها وعلى المصالح الأميركية في ان مما ..

● وثانيها خشيته على مكان كونها الاساسية التي تعطيها حالة الدولة القوية والافني في العالم ..

فليس من شك ان فتح ملف قضية فلسطين يرمته سيدي ، على التطلع العربي ، الى اقتناص موقف الرجعية العربية الخائن لفلسطين والموافقة مع الصهيونية والاستعمار العالمي ضد شعبها والشعب العربي في كل الارض العربية ... وفي هذا ما فيه من مخاطر سقوط

الرجعية العربية بوجه الثورة ضدّها التي لا بد ستفجر لتدحر كل شيء . واذا ما حاولت الرجعية تقوية موقفها خلفون نظير ، حينئذ ، الى استخدام النفط كسلاح اول واخير

لخدمة القضية الفلسطينية ، وفي هذا ما فيه من الخطر عليها وعلى المصالح الأميركية في ان مما ..

● وثانيها خشيته على مكان كونها الاساسية التي تعطيها حالة الدولة القوية والافني في العالم ..

فليس من شك ان فتح ملف قضية فلسطين يرمته سيدي ، على التطلع العربي ، الى اقتناص موقف الرجعية العربية الخائن لفلسطين والموافقة مع الصهيونية والاستعمار العالمي ضد شعبها والشعب العربي في كل الارض العربية ... وفي هذا ما فيه من مخاطر سقوط

الرجعية العربية بوجه الثورة ضدّها التي لا بد ستفجر لتدحر كل شيء . واذا ما حاولت الرجعية تقوية موقفها خلفون نظير ، حينئذ ، الى استخدام النفط كسلاح اول واخير

لخدمة القضية الفلسطينية ، وفي هذا ما فيه من الخطر عليها وعلى المصالح الأميركية في ان مما ..

● وثانيها خشيته على مكان كونها الاساسية التي تعطيها حالة الدولة القوية والافني في العالم ..

فليس من شك ان فتح ملف قضية فلسطين يرمته سيدي ، على التطلع العربي ، الى اقتناص موقف الرجعية العربية الخائن لفلسطين والموافقة مع الصهيونية والاستعمار العالمي ضد شعبها والشعب العربي في كل الارض العربية ... وفي هذا ما فيه من مخاطر سقوط

ولا ان نحفظ حتى بمستوى اقتصادنا في وقت السلم .

« وكان في المؤتمر نفسه رجال يرون في فورستول ، فقد سرح الشيخ اوين برونستر . عضو لجنة السياسة الجوية : ان من يقد على صمام النفط في الشرق الاوسط يمكنه ان يتحكم بمصير أوروبا .

« بل ان ترومان نفسه قد خاف من غضب المرمم وامكانية اقداهم على استخدام نفطهم في معركة فلسطين .. وبدا خوف ترومان ل

تروده ، اول الامر ، تجاه تأييد مشروع التقسيم والحاولة التي بذلها لاقناع العرب بقبول وضع فلسطين تحت الوصاية الدولية ..

« ولكن ترومان ما ليت ان ادرك ان خونه من العرب لم يكن في موضعه ، لان ملكو النفط وشيوخه لم يتركوا ولم يتيسروا بيت شقة ، فعمل عن الوصاية وعاد الى تأييد مشروع التقسيم .. »

● اولها خشيته من ان يؤدي فتح ملف فلسطين الى تعديلات اساسية في خريطة المنطقة العربية ، وبالتحديد في اقطار منابع البترول الذي تستلزمه وتحتج منه بلايين الدولارات كإرباح كل عام ..

● وثانيها خشيته على مكان كونها الاساسية التي تعطيها حالة الدولة القوية والافني في العالم ..

فليس من شك ان فتح ملف قضية فلسطين يرمته سيدي ، على التطلع العربي ، الى اقتناص موقف الرجعية العربية الخائن لفلسطين والموافقة مع الصهيونية والاستعمار العالمي ضد شعبها والشعب العربي في كل الارض العربية ... وفي هذا ما فيه من مخاطر سقوط

الرجعية العربية بوجه الثورة ضدّها التي لا بد ستفجر لتدحر كل شيء . واذا ما حاولت الرجعية تقوية موقفها خلفون نظير ، حينئذ ، الى استخدام النفط كسلاح اول واخير

لخدمة القضية الفلسطينية ، وفي هذا ما فيه من الخطر عليها وعلى المصالح الأميركية في ان مما ..

● وثانيها خشيته على مكان كونها الاساسية التي تعطيها حالة الدولة القوية والافني في العالم ..

فليس من شك ان فتح ملف قضية فلسطين يرمته سيدي ، على التطلع العربي ، الى اقتناص موقف الرجعية العربية الخائن لفلسطين والموافقة مع الصهيونية والاستعمار العالمي ضد شعبها والشعب العربي في كل الارض العربية ... وفي هذا ما فيه من مخاطر سقوط

الرجعية العربية بوجه الثورة ضدّها التي لا بد ستفجر لتدحر كل شيء . واذا ما حاولت الرجعية تقوية موقفها خلفون نظير ، حينئذ ، الى استخدام النفط كسلاح اول واخير

لخدمة القضية الفلسطينية ، وفي هذا ما فيه من الخطر عليها وعلى المصالح الأميركية في ان مما ..

● وثانيها خشيته على مكان كونها الاساسية التي تعطيها حالة الدولة القوية والافني في العالم ..

فليس من شك ان فتح ملف قضية فلسطين يرمته سيدي ، على التطلع العربي ، الى اقتناص موقف الرجعية العربية الخائن لفلسطين والموافقة مع الصهيونية والاستعمار العالمي ضد شعبها والشعب العربي في كل الارض العربية ... وفي هذا ما فيه من مخاطر سقوط

الرجعية العربية بوجه الثورة ضدّها التي لا بد ستفجر لتدحر كل شيء . واذا ما حاولت الرجعية تقوية موقفها خلفون نظير ، حينئذ ، الى استخدام النفط كسلاح اول واخير

لخدمة القضية الفلسطينية ، وفي هذا ما فيه من الخطر عليها وعلى المصالح الأميركية في ان مما ..

● وثانيها خشيته على مكان كونها الاساسية التي تعطيها حالة الدولة القوية والافني في العالم ..

فليس من شك ان فتح ملف قضية فلسطين يرمته سيدي ، على التطلع العربي ، الى اقتناص موقف الرجعية العربية الخائن لفلسطين والموافقة مع الصهيونية والاستعمار العالمي ضد شعبها والشعب العربي في كل الارض العربية ... وفي هذا ما فيه من مخاطر سقوط

الرجعية العربية بوجه الثورة ضدّها التي لا بد ستفجر لتدحر كل شيء . واذا ما حاولت الرجعية تقوية موقفها خلفون نظير ، حينئذ ، الى استخدام النفط كسلاح اول واخير

لخدمة القضية الفلسطينية ، وفي هذا ما فيه من الخطر عليها وعلى المصالح الأميركية في ان مما ..

● وثانيها خشيته على مكان كونها الاساسية التي تعطيها حالة الدولة القوية والافني في العالم ..

فليس من شك ان فتح ملف قضية فلسطين يرمته سيدي ، على التطلع العربي ، الى اقتناص موقف الرجعية العربية الخائن لفلسطين والموافقة مع الصهيونية والاستعمار العالمي ضد شعبها والشعب العربي في كل الارض العربية ... وفي هذا ما فيه من مخاطر سقوط

الرجعية العربية بوجه الثورة ضدّها التي لا بد ستفجر لتدحر كل شيء . واذا ما حاولت الرجعية تقوية موقفها خلفون نظير ، حينئذ ، الى استخدام النفط كسلاح اول واخير

لخدمة القضية الفلسطينية ، وفي هذا ما فيه من الخطر عليها وعلى المصالح الأميركية في ان مما ..

ايلات

- نافذه على آسيا وافريقيا
- منفذ البترول الايراني
- مقرأهم الصناعات

التي انتهت الى الأبد!

((اعداد قسم الدراسات في مركز الابحاث))

معلومات اولية تاريخية :

ايلات مدينة قديمة جدا بنيت سنة ٩٥٠ قبل الميلاد في عهد الملك سليمان واصبحت مركزا رئيسيا للبحرية اليهودية في فلسطين واكثر مرفأ على خليج العقبة . سيطرت عليها تركيا في العام ١٨٩٢ ثم صارت جزءا من الحجاز وبقيت جزءا من مملكة الحجاز حتى العام ١٩٢٥ . أم الرشراش « .

في العاشر من آذار ١٩٢٩ قامت اسرائيل بهجوم في منطقة خليج العقبة واستجبت القوات الاردنية دون اصطدام واسلوسى الاسرائيليون على قرية « أم الرشراش » المربية بينما كانت مفاوضات الهدنة بين الاردن واسرائيل تجري في رودس . وبالرغم من احتجاج رالف باتشي ، الوسيط الدولي اذك الذي أعلن في ١٢ - ٣ - ٢٩ أن الهجوم خرق لاتفاق الهدنة ، فقد وافق الاردن بتاريخ ٢ - ٤ - ١٩٢٩ في اتفاقية الهدنة ، على بقاء ايلات بايدي الاسرائيليين .

وفي ايلول « سبتمبر » ١٩٥٥ اصدرت وزارة الخارجية الاميركية قد اصدرت بتاريخ ٢٧ تشرين الاول عام ١٩٦٢ اعلانا فرضت فيه على جميع السفن المتجهة الى كويا منها كانت جنسيتها الحصول على شهادة من الولايات المتحدة . من أي تنصلي تامة للولايات المتحدة في الخارج للسماح لها بالتوجه الى كويا او بايحاء المجاورة لها حتى لا تفرض بحقها تدابير العقاب ؟ « نشرت نص الاعلان في نشرة وزارة الخارجية الاميركية الجزء ٢٨ ، العدد ١٢٢٠ .

انرى نسبت الولايات المتحدة ان وزارة الخارجية الاميركية قد اصدرت بتاريخ ٢٧ تشرين الاول عام ١٩٦٢ اعلانا فرضت فيه على جميع السفن المتجهة الى كويا منها كانت جنسيتها الحصول على شهادة من الولايات المتحدة . من أي تنصلي تامة للولايات المتحدة في الخارج للسماح لها بالتوجه الى كويا او بايحاء المجاورة لها حتى لا تفرض بحقها تدابير العقاب ؟ « نشرت نص الاعلان في نشرة وزارة الخارجية الاميركية الجزء ٢٨ ، العدد ١٢٢٠ .

انرى نسبت الولايات المتحدة ان وزارة الخارجية الاميركية قد اصدرت بتاريخ ٢٧ تشرين الاول عام ١٩٦٢ اعلانا فرضت فيه على جميع السفن المتجهة الى كويا منها كانت جنسيتها الحصول على شهادة من الولايات المتحدة . من أي تنصلي تامة للولايات المتحدة في الخارج للسماح لها بالتوجه الى كويا او بايحاء المجاورة لها حتى لا تفرض بحقها تدابير العقاب ؟ « نشرت نص الاعلان في نشرة وزارة الخارجية الاميركية الجزء ٢٨ ، العدد ١٢٢٠ .

انرى نسبت الولايات المتحدة ان وزارة الخارجية الاميركية قد اصدرت بتاريخ ٢٧ تشرين الاول عام ١٩٦٢ اعلانا فرضت فيه على جميع السفن المتجهة الى كويا منها كانت جنسيتها الحصول على شهادة من الولايات المتحدة . من أي تنصلي تامة للولايات المتحدة في الخارج للسماح لها بالتوجه الى كويا او بايحاء المجاورة لها حتى لا تفرض بحقها تدابير العقاب ؟ « نشرت نص الاعلان في نشرة وزارة الخارجية الاميركية الجزء ٢٨ ، العدد ١٢٢٠ .

انرى نسبت الولايات المتحدة ان وزارة الخارجية الاميركية قد اصدرت بتاريخ ٢٧ تشرين الاول عام ١٩٦٢ اعلانا فرضت فيه على جميع السفن المتجهة الى كويا منها كانت جنسيتها الحصول على شهادة من الولايات المتحدة . من أي تنصلي تامة للولايات المتحدة في الخارج للسماح لها بالتوجه الى كويا او بايحاء المجاورة لها حتى لا تفرض بحقها تدابير العقاب ؟ « نشرت نص الاعلان في نشرة وزارة الخارجية الاميركية الجزء ٢٨ ، العدد ١٢٢٠ .

معلومات عامة عن ايلات

تتبع في منطقة ايلات الحدود الاسرائيلية مع كل من مصر « ج.ع.م » والسعودية والاردن على الطرف الجنوبي لراي العربية . وبعد ايلات ٢٦ كلم عن بحر السبع . وتبعد ايلات عن رايح شمالية وجنوبية قربة بشكل متساو . أما عرض القطاع الاسرائيلي مع خليج العقبة فلا يتجاوز خمسة ايامل . وتقع ايلات بين الدرجات ٢٩ و ٣١ و ٢٥ . وقد

ومضيق تيران

الحادثة الاميركية : عملا بالسلطة المخولة لي بموجب الدستور وقوانين الولايات المتحدة ومن اجل الدفاع عن أمن الولايات المتحدة اصدر امرا للقوات ابتداء من الساعة الاثانية ظهرا من يوم ٢٤ تشرين الاول سنة ١٩٦٢ بمنع وصول كويا . ولتطبيق هذا الامر بقول وزير الدفاع باخذ الاجراءات المناسبة لمنع وصول المود المحظورة الى كويا مستخدما لهذه الغاية القوات البحرية والجوية والقوة الناجمة للولايات المتحدة . «

« ترجمة حرة عن النص الوارد في نشرة وزارة الخارجية الاميركية الجزء ٢٧ العدد ١٢٢٠ .

انرى نسبت الولايات المتحدة انها قد فشت من بين ما فشت من السفن المتجهة الى كويا تطبيقا للامر المذكور اعلاه الماخرا « باركولا » التي ترغف العلم الفئاني الساعة ٧:٥٠ صباح يوم ٢٦ تشرين الاول ١٩٦٢ على بعد ١٨٠ ميلا الى الشمال الشرقي من ناسو عاصمة جزر البهاما ؟ « اوربت الخبر جريدة نيويورك تايمز بتاريخ ٢٧ تشرين الاول ١٩٦٢ على صفحتها السادسة . «

انرى نسبت الولايات المتحدة ان وزارة الخارجية الاميركية قد اصدرت بتاريخ ٢٧ تشرين الاول عام ١٩٦٢ اعلانا فرضت فيه على جميع السفن المتجهة الى كويا منها كانت جنسيتها الحصول على شهادة من الولايات المتحدة . من أي تنصلي تامة للولايات المتحدة في الخارج للسماح لها بالتوجه الى كويا او بايحاء المجاورة لها حتى لا تفرض بحقها تدابير العقاب ؟ « نشرت نص الاعلان في نشرة وزارة الخارجية الاميركية الجزء ٢٨ ، العدد ١٢٢٠ .

انرى نسبت الولايات المتحدة بان المستشار القانوني لوزارة الخارجية فيها ايرام تشيس في خطابه الى طلبة كلية الحقوق في جامعة هارفارد والمتشور في نشرة وزارة الخارجية الاميركية الجزء ٢٧ ، العدد ١٢٢١ في قال بالحرر الواحد : « في فترات الحرب ، يمتنع فرض الحصار ، بطبيعة الحال ويجب عاصره الكلاسيكية امرا مبررا ومشروعا وفقا للقانون ، بيد ان الحرب ليست الحالية الوحيدة التي يسمح فيها بثل هذا التدخل ؟ «

انرى نسبت انكلترا ان رئيس وزرائها هارولد ميثاميلان قد القى خطابه في مجلس العموم البريطاني بتاريخ ٢٥ تشرين الاول عام ١٩٦٢ ايد فيه الاجراءات الاميركية المذكورة اعلاه الحقوق التي ينص عليها القانون الدولي في حالة الحرب . فالتعاون الدولي ، كما رأينا ، ينص على حق الجمهورية العربية المتحدة في فرض حصار شامل على التجارة مع اسرائيل . بنم بوجبه حظر جميع المواد والسلع من حربية وغير حربية من المرور في مضائق تيران وخليج العقبة .

وبعد ، فالفرق بين وضع الولايات المتحدة تجاه كويا ووضع الجمهورية العربية المتحدة ازاء اسرائيل بين حظر على المواد الاستراتيجية خارج مياهاها الإقليمية وفي المنطقة التي تعرف بأعالي البحار ، والولايات المتحدة لم تكن في حالة حرب مع كويا ، كما ان الولايات المتحدة لم تكن دولة معادية احتلت اراضا ليست لها وشرعت اهلهاها . الفرق بين الحاصلين اذن واضح وشاسع وكبير ، ولكنه ، على كل حال ، يقل كثيرا عن الفرق بين الموقف الذي تفرضه احكام القانون الدولي والذي بوجبه احترام النفس على الولايات المتحدة الاميركية وبين موقفها الفعلي تجاه القضية . «

في اعقاب حرب القرم على شرعية ممارسة هذا الحق في حالة الحرب ، الا انه اشترط ان يكون الحصار فعلا حتى يكون ملزما للسفن الحايبة . أي انه فرض وجود قوة حربية قادرة لمنع دخول السفن الى شاطئ العدو . وقد مارست الولايات المتحدة هذا الحق تجاه الولايات الجنوبية ايان الحسرب الاخيلة . ومع قدرة الجمهورية العربية المتحدة على فرض حصار بحري فعال على جميع السفن الا انها لا تمارس هذا الحق .

حق مصادرة السفن التجارية للعدو

يقع للدول المتحاربة مهاجمة السفن التجارية للعدو ومن ثم ضبطها ومصادرتها . وتمارس الجمهورية العربية المتحدة هذا الحق وذلك بمنعها السفن التي تحمل علم العدو . من المرور في خليج العقبة تحت طائلة المصادرة . وكذلك يقع للدول المتحاربة حق مصادرة البضائع التي يملكها العدو ان قامت بنقلها سفن محايدة وتقوم مصر بممارسة هذا الحق ايضا .

د - حق التفتيش والضبط

يس هذا الحق حقا منفصلا ولكنه تابع لحق حظر المواد الاستراتيجية وحظر الحصار . فالتحقق من ان السفن تتبع دولا حيادية في الواقع وللتفتيش من المواد التي تحملها ، حق للدول المتحاربة ان توقف السفن الحايبة وتفحصها حتى اذا وجدت انها تحمل بضاعة استراتيجية صادرتها . وبطبيعة الحال تمارس الجمهورية العربية المتحدة هذا الحق فيما يخص السفن التي تحمل العلم الفلسطيني . وفي تطبيق الحقوق المذكورة اعلاه ، اتشدت مصر باعلان رقم ٢٨ الصادر في ٨ تموز ١٩٤٨ والمعدل فيما بعد محكمة خاصة هي مجلس الفاتم ومقره الاسكندرية ، وذلك للتحقق من التزامات التي قد تنشأ من عمليات الضبط . لحفظ حقوق اصحاب السفن الحايبة . وبطبيعة الحال هذا المجلس احكام القانون الدولي المتعارف عليها حتى وان تعارضت مع احكام القرارات الصادرة عن السلطات في الجمهورية العربية المتحدة .

ملاحظات ختامية

ان الجمهورية العربية المتحدة في موقفها الاخير قد قامت بممارسة حقوقها المشروعة التي يكفلها لها القانون الدولي . وفي الواقع كان للجمهورية العربية المتحدة لا تمارس جميع الحقوق التي ينص عليها القانون الدولي في حالة الحرب . فالتعاون الدولي ، كما رأينا ، ينص على حق الجمهورية العربية المتحدة في فرض حصار شامل على التجارة مع اسرائيل . بنم بوجبه حظر جميع المواد والسلع من حربية وغير حربية من المرور في مضائق تيران وخليج العقبة .

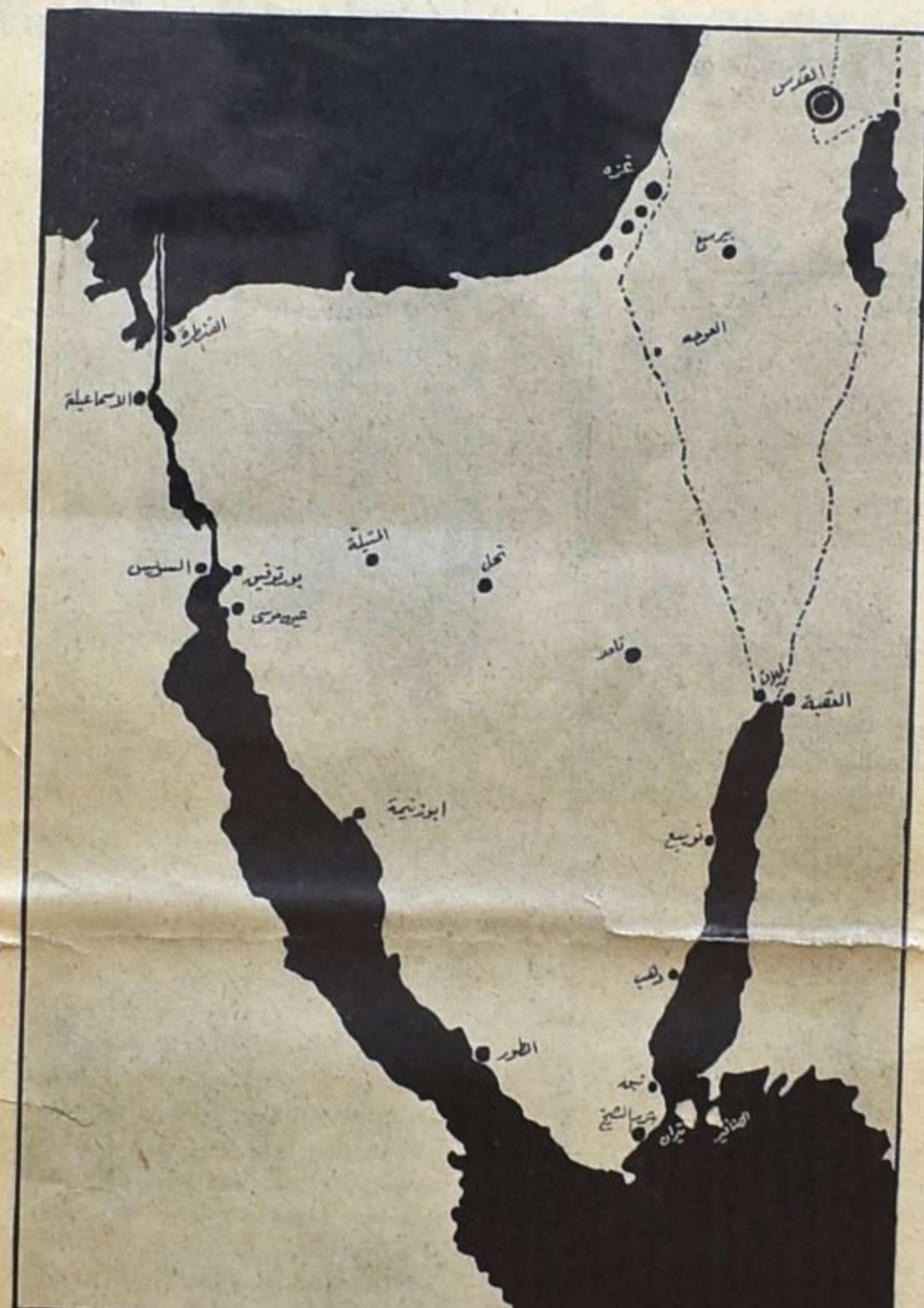
ويع ذلك ، فان ممارسة هذه الحقوق الفينة قد اثار شعوبا في بعض الدول ، وفي الولايات المتحدة وانتكروا على وجه الخصوص . فالتفتيش من المواد التي تحملها ، حق للدول المتحاربة ان توقف السفن الحايبة وتفحصها حتى اذا وجدت انها تحمل بضاعة استراتيجية صادرتها . وبطبيعة الحال تمارس الجمهورية العربية المتحدة هذا الحق فيما يخص السفن التي تحمل العلم الفلسطيني . وفي تطبيق الحقوق المذكورة اعلاه ، اتشدت مصر باعلان رقم ٢٨ الصادر في ٨ تموز ١٩٤٨ والمعدل فيما بعد محكمة خاصة هي مجلس الفاتم ومقره الاسكندرية ، وذلك للتحقق من التزامات التي قد تنشأ من عمليات الضبط . لحفظ حقوق اصحاب السفن الحايبة . وبطبيعة الحال هذا المجلس احكام القانون الدولي المتعارف عليها حتى وان تعارضت مع احكام القرارات الصادرة عن السلطات في الجمهورية العربية المتحدة .

ويع ذلك ، فان ممارسة هذه الحقوق الفينة قد اثار شعوبا في بعض الدول ، وفي الولايات المتحدة وانتكروا على وجه الخصوص . فالتفتيش من المواد التي تحملها ، حق للدول المتحاربة ان توقف السفن الحايبة وتفحصها حتى اذا وجدت انها تحمل بضاعة استراتيجية صادرتها . وبطبيعة الحال تمارس الجمهورية العربية المتحدة هذا الحق فيما يخص السفن التي تحمل العلم الفلسطيني . وفي تطبيق الحقوق المذكورة اعلاه ، اتشدت مصر باعلان رقم ٢٨ الصادر في ٨ تموز ١٩٤٨ والمعدل فيما بعد محكمة خاصة هي مجلس الفاتم ومقره الاسكندرية ، وذلك للتحقق من التزامات التي قد تنشأ من عمليات الضبط . لحفظ حقوق اصحاب السفن الحايبة . وبطبيعة الحال هذا المجلس احكام القانون الدولي المتعارف عليها حتى وان تعارضت مع احكام القرارات الصادرة عن السلطات في الجمهورية العربية المتحدة .

ملاحظات ختامية

ان الجمهورية العربية المتحدة في موقفها الاخير قد قامت بممارسة حقوقها المشروعة التي يكفلها لها القانون الدولي . وفي الواقع كان للجمهورية العربية المتحدة لا تمارس جميع الحقوق التي ينص عليها القانون الدولي في حالة الحرب . فالتعاون الدولي ، كما رأينا ، ينص على حق الجمهورية العربية المتحدة في فرض حصار شامل على التجارة مع اسرائيل . بنم بوجبه حظر جميع المواد والسلع من حربية وغير حربية من المرور في مضائق تيران وخليج العقبة .

السيادة العربية على خليج العقبة



خليج العقبة كله : تيران وشمر الشيخ عند منخله والممر المائي الوحيد الصالح للملاحة بينهما والجزيرة - مثل سيناء - ارض عربية والمياه بينهما مياه اقليمية عربية حكما

ماهية الوضع القائم بين الجمهورية العربية و « اسرائيل »

تعارف القضاة منذ ان ظهرت مؤلفات جروشيوس الملقب بابي القانون الدولي على تقسيم القانون الدولي الى قسمين رئيسيين هما حالة السلم وحالة الحرب ، لكل منها قواعدها وانظمتها الخاصة . وبالتالي لا بد لنا ، قبل ان ندخل في تفاصيل الموضوع ، من ان نعرف قانونيا الحالة الراهنة بين الجمهورية العربية المتحدة و « اسرائيل » وهل هي حالة سلم او حالة حرب ، حتى نتيين القواعد والمقاييس التي تنطبق عليها .

كانت اسرائيل تزعم ، عندما كانت تشر مسألة الملاحة في قناة السويس او في خليج العقبة قبل العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ ان اتفاقية الهدنة الموقعة في رودس بينها وبين مصر بتاريخ ٢٤ شباط ١٩٤٩ قد انتهت حالة الحرب القائمة بينهما ، وأنه لا بد بالتالي من تطبيق قواعد القانون الدولي المتعلقة بحالة السلم . ومع ان هذا الزعم ، برأينا ، باطل وغير صحيح لتناقضه مع قواعد القانون الدولي والمكانة كما سنبين فيما بعد ، فان اتفاقية الهدنة هذه قد اقيمت نهائيا بالعدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ، وذلك ثابت بما يلي :

١ - ان الهدنة بطبيعتها « وفقا للمادة ٣٦ من مونة لاهاي للحرب البرية » هي اجراء مؤقت ينهي اما باعلان الصلح او باستئناف القتال بالتالي فان أي استئناف للقتال ينهي اتفاقية الهدنة .

٢ - ومن قبيل الاستطراد ، ووجا للمادة اربعين من مونة لاهاي للحسرب البرية ، فان أي خرق خطير لاتفاقية الهدنة من جانب احد الطرفا الموقعين عليها يؤدي الى اعطاء الحق للطريق الاخر بالفاتحاه .

٣ - تصريح دافيد بن غوريون ، رئيس وزراء اسرائيل آنذاك ، باسم الكتيبت « البرلمان الاسرائيلي » بتاريخ ٧ تشرين الثاني عام ١٩٥٦ الذي عدد فيه سبعة مجاديه اساسية تحكم موقف الحكومة الاسرائيلية وكان المبدأ الأول والثاني منها « اعتبار اتفاقية الهدنة مع مصر اتفاقية مئة ولا يعين احياؤها وان خط الهدنة بالتالي ليس له أي صفة قانونية » - راجع نص هذا التصريح في سجلات كينغس الحديثة تحت رقم ١٥٢-٦ لعام ١٩٥٦ .

٤ - امتناع الجانب الاسرائيلي عن حضور لجنة الهدنة المصرية الاسرائيلية المشتركة على اعتبار ان الهدنة قد أصبحت « حرقا ميتا » .

٥ - من المناسب هنا ان نشير الى قرار صادر عن محكمة الاستئناف الاتحادية الاميركية بتاريخ ١١ تشرين الثاني ١٩٥٨ اعتبر بوجبه الوضع القائم عام ١٩٥٦ بين مصر وبريطانيا وفرنسا ايان العدوان وضعا تطبيقا عليه مقاييس الحرب بنظر القانون الدولي .

صدر هذا القرار بشأن دعوى تعويض ناجمة عن الفاء رحلة السفن عبر قناة السويس بسبب العدوان آنذاك .

وحين قيل العدوان عندما كانت اتفاقية الهدنة سارية المفعول ، فان حالة الحرب كانت قائمة بين مصر واسرائيل . فالتعليق لا يفي حالة الحرب القائمة بين المتحاربين لا قانونيا ولا واقعا ، بل ان حالة الحرب مستمرة وتتمتع اعمال المتحاربين والدول المحايبة على حد سواء .

موارد ليبي ، اللجنة الاميركية للقانون الدولي ، الجزء ٥ ، عام ١٩٥٦ - وانجالة .

لا بد لنا قبل الدخول في الموضوع من اداء الملاحظات التاليتين كمقدمة :

ملاحظات اساسيتان . .

أولا : ان أي بحث فقهي او قانوني لا يرمي الى تبين عدم شرعية دولة الاعداء من الانساق وعدم حقها في الوجود - اصلا - على الارض المحتلة - كالحث في اتفاقيات الهدنة او في حقوق الملاحة وما اشبه - هو في رأينا لغو ، ويجب ان لا يعتد به بسبب ما قد ينطوي عليه ويشوبه من اعتراف ضمني بالامر الواقع - وهو وجود دولة اسرائيل في المنطقة المحتلة . ذلك اننا نعتبر ان وجود دولة الاعداء باطل في اساسه ، ليس من الناحية السياسية والاخلاقية والانسانية فحسب ، بل وايضا من ناحية القانون الدولي . ولا مجال بالتالي من الناحية الحديثة لانتقاص امور ، كحقوق الملاحة ، نفترض ضمينا وجودا شرعيا للكيان الاسرائيلي ، لان من ليس له حق شرعي بالوجود ليس له حق شرعي فيما يترتب على هذا الوجود من نتائج .

على اساس هذا التحفظ ، وعلى اساسه فقط ، يجوز لنا ان نتحدث عن الموضوع .

ثانيا : نرى من الجيد قبل الدخول في البحث اقتفاء المعلومات الجغرافية التالية حول العقبة ومضيق تيران :

يزيد طول خليج العقبة عنة ثمانية ميل ويراوح عرضه بين ثلاثة ايامل عندما يتصل بالبحر في الجزء الشمالي منه ، وبين سبعة عشر ميلا . اما منخله فيبلغ عرضه حوالي الستة ايامل ، وتنقسم جزيرة تيران البالغ طولها سبعة ايامل وعرضها خمسة ايامل المياه في مدخل الخليج الى تسعين ، وكذلك تنقسم بداخل الخليج الى مدخلين : المدخل الغربي بينها وبين شبه جزيرة سيناء وهو المدخل الرئيسي ويقل عرضه من اربعة ايامل ، والمدخل الشرقي المواجه لشبه الجزيرة العربية وهو غير صالح للملاحة بسبب وجود الصخور والتسبب الرعجية . اما جزيرة صنافير فتقع على بعد ميلين الى الشرق من تيران وقد تنازلت المملكة العربية السعودية عن هاتين الجزيرتين الى مصر عام ١٩٥٠ التي احتلتها بتاريخ ٢٨-٢٩-١٩٥٠ .

وهذا تروى ان مسافة المياه بين تيران وشبه جزيرة سيناء ، بوجيب أي يقاس من مقاييس المياه الدولية ، تعتبر جميعها مياه اقليمية عربية . فبعد المسافة تقل عن ستة ايامل - أي ثلاثة ايامل من تيران وثلاثة ايامل من سيناء - هذا مع العلم بان المياه الإقليمية في الجمهورية العربية المتحدة قد تحددت بتاريخ ١٧ شباط ١٩٥٨ بمسافة اثني عشر ميلا « القرار الجمهوري رقم ١٨٠ لسنة ١٩٥٨ » .

كان طول الساحل الاردني على خليج العقبة يبلغ حوالي اربعة ايامل تقريبا الا انه بوجيب اتفاقية الحدود بين المملكة العربية السعودية والاردن ازادت هذه المساحة فاصبحت تقارب الستة عشر ميلا « ٢٦ كيلو مترا » . اما الساحل الفلسطيني - في المنطقة المحتلة - فيبلغ طوله حوالي ستة ايامل ونصف .

لكن نتوصل الى معرفة الاحكام والقواعد التي تحكم الملاحة في خليج العقبة ومضيق تيران ، لا بد لنا من ان نتفهم ماهية الوضع القانوني القائم بين الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل من وجهة نظر القانون الدولي وعلى هذا نستقيم هذا البحث الى قسمين رئيسيين - القسم الأول سنحاول فيه دراسة طبيعة الوضع القائم والقسم الثاني سندرس فيه الآثار القانونية المترتبة على هذا الوضع .

دراسة قانونية للمحامي الدكتور صلاح الدباغ

العقبة وتيران وبينهما ايالات

وهذا يظهر مدى استفادة اسرائيل من الاسواق في شرقي افريقيا واسيا . واهم الصادرات الاسرائيلية عبر ايالات افريقيا واسية : الموناس ، القوسفات ، الاسمنت ، والححاس . واهم الواردات الاسرائيلية عبر ايالات : البنزول والارز والذرة والملف . ثانيا : ايالات مصدر يومين لاسرائيل البترول .

في ١٦ نيسان « ابريل » ١٩٥٧ وصلت القافلة الاميركية (كين فيلر) الى ايالات بحمولة قدرها ١٦٤٧٠٠ طن من البترول الخام من ايران . وكان اختيار سفينة اميركية للقيام بذلك امرا له دلالة . وفي ١٢ نيسان بدأ ضخ البترول في انبوب يصل بين ايالات ويتسرع المسبح . وبعد ان توقف الاتحاد السوفييتي عن ارسال النفط الى اسرائيل ، ارسلت ايران اكثر من ٨ مليون طن من البترول عبر ايالات . قامت اسرائيل بتصدير ٧٥٠ ألف طن منها الى الدول الغربية . ان اسرائيل لا تستفيد من استعمال النفط الإيراني محليا بحسب بل هي تصدره الى أوروبا مستفيدة بذلك تجاريا ومقتلة بذلك ايضا من أهمية قناة السويس . واسرائيل تحصل على معظم بترولها من ايران عبر ايالات حيث تنقل بواسطة انبوب ١٦ انش إلى المصافي الواقعة في حيفا . واتفق الفريقان - اسرائيل وايران - « في العام ١٩٦٢ على اقامة انبوب نفط تطرعه صنف قطر الانبوب الاول لكي ينمي الصلات بينهما ويلين للاروبيه احتياجاتها من النفط فيما لو اغلقت قناة السويس لاسباب سياسية ، قية » .

وحسب ما اوردته آخر المصادر الغربية فان انابيب البترول لديها القدرة على ضخ ٤ ملايين طن ونصف سنويا من البترول مع ان احتياجات اسرائيل لا تتجاوز مليون ونصف . وبسبب ذلك كله قررت اسرائيل تطوير المرفأ في ايالات في ايار ١٩٦٢ تنفيذ خطة تهدف الى اقامة مصفاة لتخليه المياه بد العمل حولتها الى ٣٠٠٠ طن وبدا العمل في استعمال هذا المرفأ لهذا الغرض منذ ١٩٦٥ . وفي ايالات مرفان : مرفأ عام يصدر المعادن

والسلع المصنوعة الى افريقيا واسيا ومرفأ خاص بالنفط .

ثالثا : السياحة والصناعة في ايالات

ايالات مدينة ساحلية نرفسية وهي مشيى بالقرطحات ، وبها منتجع بحري شهير . وايالات مدينة صناعية هامة . اهم

الصناعات فيها : مصنع لتقطيع الجرانيت وصنعة ومصانع اسفل الاساس وصناعة الجوتون . وفي ايالات مصنع للجبس ومصنع لحطب الاسماك .

وحسب الرسالة التي ارسلتها حكومة اسرائيل لمؤسسة بالدوين - ليا - هابيلتون في فيلادلفيا فان مصمما لتخليه المياه بد العمل بشكل جيد . واعلن جاكوب بيلد ، المدير هذا المرفأ لهذا الغرض منذ ١٩٦٥ .

صدر اليوم

دراسات عربية

مجلة الفكر القديم

تناول شؤون الوطن العربي الاقتصادية والثقافية والاجتماعية

المعقد ٨ . حزيران . يونيو ١٩٦٧

السنة الثالثة

في هذا العدد

البترول والتحرر الوطني في العراق

ابراهيم علاوي

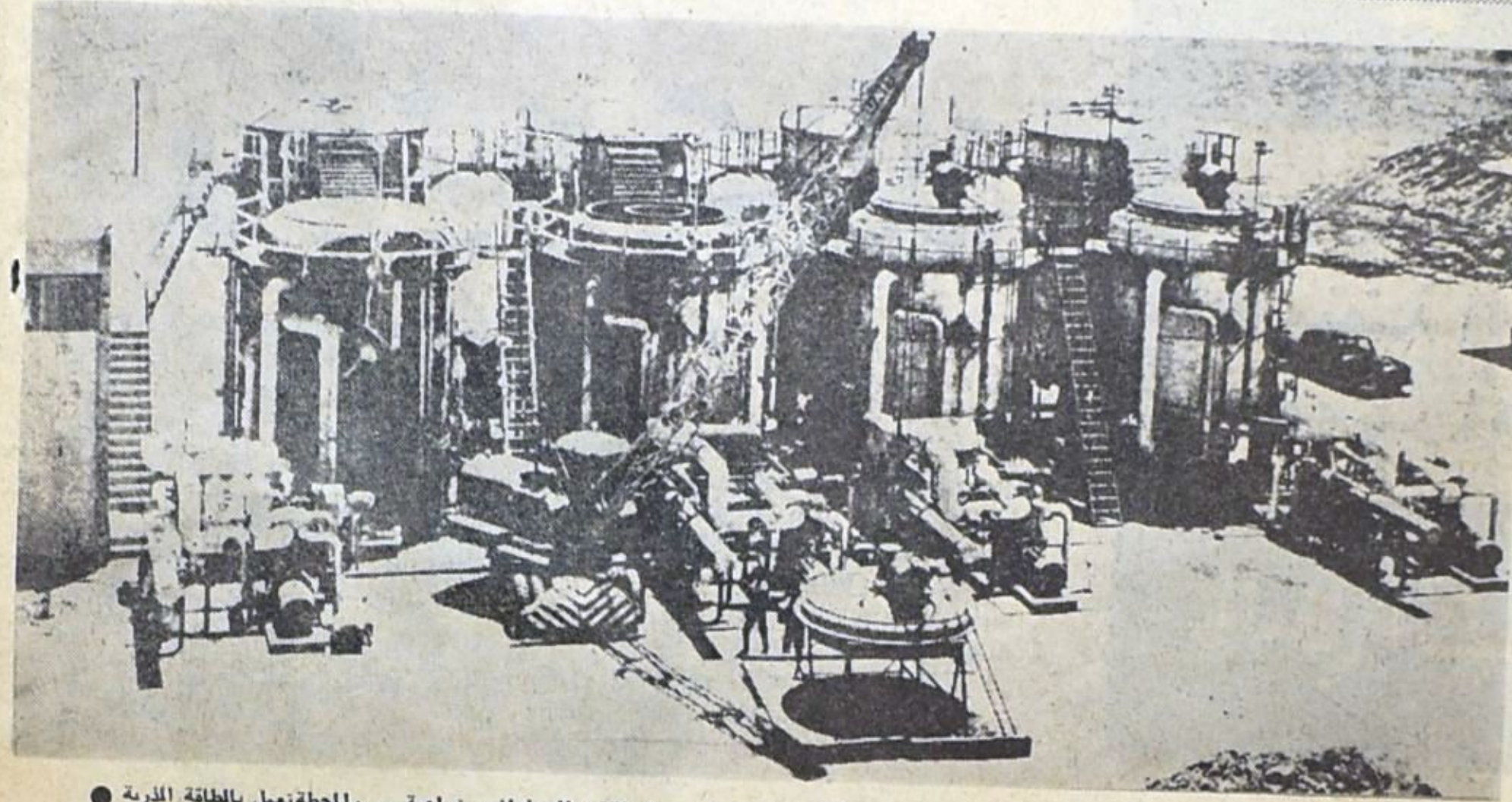
فريد مات ومصير اليهود

خليل أحمد خليل

من شعر الظفراء الواقعية الاشتراكية

أحمد محمد عطية

تقارير : مفاوضات النفط في لبنان والعراق



أحدى هدايا المصفاة الاميركية لاسرائيل: محطة تحلية مياه البحر لاستخدامها في تحويل صحراء القبة الى اراضي زراعية .. والمحطة تعمل بالطاقة الذرية

ان للمصنع قدرة تمكنه من تحلية مليون جالون من المياه يوميا .

وفي ١٩٦٥ بدأ استعمال جهاز تحلية مياه البحر في ايالات وكان مردوده ٤٠٠٠ ميويا . والجهاز مزود « مائي وكهربائي » طاقته الكهربائية ٨٠٠ كيلوواط .

« قناة السويس » اسرائيلية :

وقد بدأت اسرائيل في تنفيذ حلم قديم اها مستفيدة من وجودها في ايالات . وتعني بذلك خطط اسرائيل لاقامة قناة تصل ايالات بخلج العقبة بأسود على البحر الابيض المتوسط . والقصد من هذه القناة ان تكون « قناة سويس » ثانية .

فقد أعلن شمعون بيريز في ٩ نوز ١٩٦٥ ان العمل في حفر القناة مباشر فيه . وحسب ما نقل عن صحيفة « هاموم » الاسرائيلية قبل اكثر من عام فان الخطة الاسرائيلية تهدف

شق قناة داخل الارض المحلة يبلغ طولها ٢٨٧ كلم لتصل مالتا بين ايالات وميناء اسود . وتبلغ تكاليف هذا المشروع ٣ الاف مليون دولار على مراحل تستغرق ١٢ عاما . وتكسرت الصحيفة ان المهندس الاسرائيلي صاحب المشروع « منير فاشي » كان قد سافر الى الولايات المتحدة الاميركية حيث تلقى مساعدة قيمة لتنفيذ المشروع .

وبعد الشروع في انهاء ايالات ١٩٥٧ وجعلها مرفأ رئيسيا بدأ الإسرائيليون في تشييد مدينتين مزبنتين من ايالات : بلر السبع واسود .

بلر السبع : في ١٥٠٠ هـ كان عدد سكانها ٢٥ ألفا . اصبحوا الآن اكثر من ٥٠ ألفا . يسكنها مهاجرون يتكلمون العربية « يهود غرازيون » وبني فيها « مركز ابحاث القبة » لأمراء الجلوب . بني في بلر السبع عدد من المصانع وبها اكبر محطة لضخ النفط بين ايالات وحيفا . وربطت بلر السبع بسكة الحديد مع باقي اجزاء اسرائيل وبها مطار جوي .

اسود : بدأ بنائها كميناء بري مهم لاسرائيل فقط بعد عام ١٩٥٧ وارتفع سكانها بسرعة من عدة مئات قبل ٥٧ الى اكثر من ٢٠ ألفا ١٩٦٦ . واسود مركز صناعة الساحل الجنوبي لاسرائيل وترتبط مع سائر الاجزاء في اسرائيل بسكة الحديد . وترتبط مع ايالات بانباب النفط الانشائية وهي ثاني مرفأ في اسرائيل اليوم وبعد لتصبح المرفأ الاول .

حول الحق العربي في ايالات ومنع الملاحة الاسرائيلية

ان اي حديث او مناقشة لحق العرب في بحر الملاحة الاسرائيلية عبر مضيق تيران الى ايالات لا بد ان يسبقه تأكيد حقيقة تاريخية وقانونية دولية مؤداها : انه ليس من حق اسرائيل ، لا تاريخيا ولا واديا ، بان يكون لها موطئ قدم على شبر واحد من منطقة خليج العقبة .

ان اي حديث او مناقشة لحق العرب في بحر الملاحة الاسرائيلية عبر مضيق تيران الى ايالات لا بد ان يسبقه تأكيد حقيقة تاريخية وقانونية دولية مؤداها : انه ليس من حق اسرائيل ، لا تاريخيا ولا واديا ، بان يكون لها موطئ قدم على شبر واحد من منطقة خليج العقبة .

ان اي حديث او مناقشة لحق العرب في بحر الملاحة الاسرائيلية عبر مضيق تيران الى ايالات لا بد ان يسبقه تأكيد حقيقة تاريخية وقانونية دولية مؤداها : انه ليس من حق اسرائيل ، لا تاريخيا ولا واديا ، بان يكون لها موطئ قدم على شبر واحد من منطقة خليج العقبة .

ان اي حديث او مناقشة لحق العرب في بحر الملاحة الاسرائيلية عبر مضيق تيران الى ايالات لا بد ان يسبقه تأكيد حقيقة تاريخية وقانونية دولية مؤداها : انه ليس من حق اسرائيل ، لا تاريخيا ولا واديا ، بان يكون لها موطئ قدم على شبر واحد من منطقة خليج العقبة .

امريكا والعالم الثالث في رسالة جيفارا

القائد الكوبي الثوري يقول :

ليس غريبا ان تهب على الشرق الاوسط رياح الحرب الساخنة مادامت الولايات المتحدة الاميركية هي صاحبة التصيب الاوفر في الثروات التي ينهبها الاستعمار الغربي من هذه البقعة من العالم ... وليس غريبا كذلك ان يصحح الصدام بين القوى الثورية العربية من ناحية ، وبين الامبريالية من ناحية ثانية امرا محتوما بعد ان وصلت مسيرة الثورة العربية الى الحد الذي باتت تشكل فيه خطرا حقيقيا ومباشرا على مصالح النفوذ الاميركي ومخططاته .

وما يحدث في الشرق الاوسط يحدث ايضا في مناطق اخرى من العالم : في آسيا وافريقيا وفي امريكا اللاتينية (لحق التجارب) الاول الذي مارست - ونمارس فيه - اميركا سياستها العدوانية ... بعد ان اصحت مصالح الاستعمار الاميركي شبكة عالمية تمتد على اتساع (للعالم الثالث) بأسره تترق ثرواته وتسحق حرية شعوبه . وبهم « الحرية » ان تقدم على لسان احد ابناء اميركا اللاتينية القائد ارنستو جيفارا تحليلا عن الاستعمار الاميركي ورد في الرسالة التي وجهها منذ فترة وجيزة الى شعوب القارات الثلاث اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية :

بيدا « شي » جيفارا رسالته بقدمة يتحدث فيها عن السلام العالمي ، فيقول : « لقد مضى واحد وعشرون عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية ، ولكن يد يدك خلال تلك الفترة حدثت مداميات عنيفة وتغييرات مفاجئة ، واننا ننتظر قبل ان نحلل النتائج العملية لهذا السلام - الذي نتمسك به وننتقل من اجل حمايته - ان كان هذا السلام قد وجد ... »

السلح الجريح

وينقل جيفارا بعد ذلك الى سرد الوقائع والاحداث الدامية التي مرت على العالم بسبب السياسة العدوانية التي تسير عليها الولايات المتحدة ، فيشير الى الحرب الكورية ، وإلى عمليات القمع في اميركا اللاتينية وإلى الحرب الدائرة في فيتنام ، ثم يقول « ان الامبريالية تتحمل مسؤولية العدوان ، وان جرائمها لا حصر لها وتشمل العالم بكمله ... »

ويشال القائد الثوري عن دور الشعوب المستمرة تجاه العدوان الواقع عليها ، فيؤكد « بان شعوب القارات الثلاث ترقب ما يدور في فيتنام لتتخلص من هناك درسها ، ومادام الامبرياليون يمارسون لعبة دنيلة ضد الانسانية ، فان الرد الصحيح والعمل على هؤلاء يكون بان لا ينسرب الخوف الى قلب الانسانية من الحرب » .

ويحدث « شي » المناطق المستعمرة ، فيقول « ان الميادين الاساسي الذي نمارس فيه الامبريالية استقلالها يغني القارات الثلاث المختلفة حيث تمتلك رؤوس الاموال الاميركية المحكرة نفوذا مطلقا وشاملا . وتتعاون هذه الامبريالية مع حكومات مصطنعة عميلة ، وقد وصلت السيطرة الاستعمارية الى مداها الاسنى لدرجة ان اي تغيير تقوم به الشعوب لا بد وان يتم على حساب المصالح الاحتكارية ،

اسرائيل التي يد عمها الامبرياليون الامريكيون هي سبب الانفجار في الشرق الأوسط

تحرير وطه الاصيلي عند عودته اليه . وقد دنت الساعة التي يجب ان تتنلى فيه الحركات الثورية خلافتها ، ليتوحد نضالها ويزداد فعاليتها .

ويتميز القائد جيفارا بوجود خلاصات وجمل بين الاطراف المتنازعة من اجل الحرية ، ويعر ايضا بان هذه الخلاصات قد وصلت الى مستوى حاد ، ولكنه يقول في الوقت ذاته « بأنه قد حان الوقت لمباشرة حوار تكون غايته اعادة النفاذ بين مختلف المرافة ، لان العدو ينتصب في كل مكان في وجهنا ويهدنا كل يوم بغربات جديدة يوجهها اليها ، وستؤدي هذه الضربات الى توحيدنا اليوم او غدا او بعد غد » . لا شك بان الشعوب ... شعوب العالم الثامي ستعترف بجبل اولئك الذين سيديرون قبل سوامهم الى تحقيق هذه المرحلة ... »

حررا ثورية طويلة . ويؤكد « شي » بان « الجاهيل المستغفلة من واجبا ان تتعد من الاطراف المتصارعة حتى ولو كانت اراها تنجح مع هذا الطرف او ذلك ، وان من شأن الخلاصات ان تضيق التصال ... » وبالطبع لصير هذه الخلاصات بقول جيفارا « بان حركة التاريخ ستبقى على الخلاصات » . ويانتظر ان ينطق هذا الامر



جيفارا ... دعوة الى مواجهة الاستعمار الاميركي في كل مكان .

تتحل اسباب الخلاف حول الشيك او اساليب العمل بامانة وموضوعية تقديرا لآثار الاقرين ونقيهم » .

وينطلق بعد ذلك لتحديد الهدف الاستراتيجي الاول فيقول « بأنه تدبير الجاهيل من طريق القضاء الذي لا مجال للراجع عنه » ، ويعود فكريا بان تحقيق هذا الهدف يستدعي تسوية سلطة اول قوة امبريالية في العالم ، اي تسوية نفوذ الولايات المتحدة الاميركية ... مما يستلزم للشعوب ان تثار حريتها بالثورة » .

ويقول جيفارا صراحة « بان هذه الحرب ستكون حرا طويلة ... حرا غروبا اولئك فهو يصحح الذين يستغلونها بان لا يخطروا المصالح ، وان يجبروها دون تردد خوفا من العواقب التي يمكن ان تجرها على الشعب » . « لان هذا السبيل ... هو وحده الذي يعزل امل النصر لهذه الشعوب » .

ويشير الى ما يدور الآن في فيتنام ، فيقول « بان النظر الراهن يدعونا الى البدء بالعمل المسلح ، ومثل فيتنام والفيطلة التي يديها شعبها ، ومساندة الوبية كما درسنا في القتل او الموت لتحقيق النصر النهائي ... » . ويعرض جيفارا اوضاع الجندي اميركي الذي يحارب في فيتنام وحالته ، فيقول « ان جنود الامبريالية يواجهون « ارشا » معادية ، ولذلك فهم يشعرون دائما بفقدان الحماية اللازمة لهم ... »

وصرح جيفارا في رسالته ، بان كل هذه المعامل « تمسك نفسها على الحياة دافكسل الولايات المتحدة » فخلق مشكلة تصاعد الامبريالية جديدا لخلافتها هي مشكلة الصراع الطبقي فوق ارضها ... وأنه يمكن ان تشعل جهات جديدة من نوع جهة فيتنام في اكثر من مكان في هذا العالم - مع ما ينيهه ذلك من نصيبات وآلم وغذاب - لتجد الامبريالية نفسها مضطرة الى توزيع قواها ... »

ويختم القائد الثوري رسالته بقوله « مهما تكن المصالح التي تواجه الشعوب كثيرة وقاسية ، ومهما تكن التضحيات كبيرة ... فان الامر يتعلق أولا وأخيرا بمصيرها . وان ندأ الى الحرب ضد الامبريالية ، في حرها هو ندأ الى وحدة الشعوب في حرها ضد الترس عود تواجهه البشرية ... الولايات المتحدة الاميركية » .

ترمي اليه هذه الاستراتيجية هو تحرير الشعوب من نير الاستعمار لحريرا حقيقيا عن طريق القضاء المسلح » ، ويشيف قائلا « بان القضاء على الامبريالية يحتم أولا واخيرا القضاء على الولايات المتحدة الاميركية ، - القضاء على نفوذها ومصالحها الاستعمارية في العالم بأسره » .

ويؤكد جيفارا بان تحقيق هذه الغاية (تفرض على الشعوب تقديم تضحيات هائلة ، لان الانظمة العميلة تستغل كل امكانياتها «للتصميم» وكل طائفتها لحماية نفسها ، ومقابل ذلك علينا ان نلقى الضربة الاولى بيات لتتابع بعد ذلك حرب المصالحات ، وان نهم بالوقت ذاته بتعميق وعي الجماهير لاسلوب العمل المسلح ، وان المبرة الاولى التي نمتدأ ايها هذه الحجرة ، هي استعانة حزيمة شعوب المصالحات ، وبعد ذلك ياتي دور الاعداد لهم اقصى واشق حتى تكون قادرون على الصمود في وجه اعنف الزان القمع ، وعندئذ يصح الحدد عنصرا اساسيا في القضاء ... حقد لا يساوم ولا يتراجع امام الاعداء ... حقدنا بحولنا الى ادوات قتل اذ ان جونونا بمعزل عن الحدد لا يمكنهم الانتصار على عدو لا يرحم ... »

ويشرح جيفارا ابعاد الحسوبة الثورية ، ويقول « يجب ان « تتزوج » حدود هذه الحرب من جانب الجماهير من الحدود القصوى لقوة العدو وطاقته بحيث لا يترك له نقيطة من الراحة او الاستقرار ، وينبغي مهاجمته أينما وجد لصد جميع الماخذ في وجهه ، ونظمه معنوياته ... » . ويرى ايضا « ان هذه الحرب الثورية عليها ان تخفي حدود الميادين والقارات لتتكون الى حرب امية تلتمح فيها قوى البروليتاريا مع التكتليات البروليتارية المسلحة تحت لواء استعانة البشرية لاسانيتها ، وعلى هذا الاساس نصح كل نقطة دم تسيل فوق ارضي لم يوند فونها التأثير تجربة لهذا التأثير وفيلنا له للقتال الذي سيمارسه في سبيل



• بندقية والدك وعقاله •

كل اسبوع

قلبي في أذعنا ، وبشكل قاطع ، أنها الحرب !
التي طال انتظارها حتى كانت عواصف لباس والقيش والتشكيك الخبيث تنهم كل منابت الأمل ، وكل المحزات العظيمة التي تحققت لرسم طوبى العودة الذي لا طريق غيره إلى فلسطين ..
فلنكن جميعا على استعداد لقصي الاحتمالات وأسوأها وأبعدها عن التقدير الموزون والقهم المظني للثور ..
ان خصينا نصف بلا منطق غير احسانه المرفور بالقوة الا محدودة ، وبالقدرة الا محدودة على استخدام قوته حينما أراد ، وكفنا شاء ، ول أي وقت !

ومصينا مع هذا الخصم هي نفس مصيبة العالم كله به . فهو لا يحس حسايا للشعوب لانه ، أصلا ، حكم غير شعبي ، بل والى حد كبير حكم بلا شعب يسند ويوجه ويدافع عنه أو يسقطه اذا شذ أو أسكرته قوته فخرج على جادة الصواب !
ومن الصعب ان نطلق كلمة «شعب» على تلك الملايين العديدة من البشر التي تقم في الولايات المتحدة الاميركية فمصنع مجدها وقوتها وغناها لم توت سحبا في دواية العمل المأجور في الداخل ، أو نموت قتلا في أرض ليست أرضها وليست لها بها أدنى صلة ولا تجد فيها من ينكر عليها بكن أو يقبل لائق بصانعي العالم الجديد !

ان الذين ابدوا نصف الشعب الكوري ، وبعض الشعب الصيني ، في أوائل الخمسينيات ، ليسوا بأي حال ممثلين شرعيين لشعب الولايات المتحدة الاميركية ... لماذا بين هذا الشعب والكوريين أو حتى الصينيين ؟
والذين أقاروا على كوريا فافرتهم في خليج الخنازير - حيث أرادوا - ليسوا ممثلين شرعيين لشعب الولايات المتحدة الاميركية إطلاقا ... فليس بين هذا الشعب والكوريين على حد ما يعرف العالم ، نة مشكلة أو قضية مختلفة عليها .. وواضح قطعاً ان أولئك الاحتكاريين الاميركيين الذين نزحوا ثرو

الشعب الكوبي من أرضه وعرقه ، ل يوزعها على فقراء الولايات المتحدة بغير حق ، رغم كل مظاهر الفنى والذخ والإسراف في بعض السجوه الأخرى !
كذلك فان الذين خطبوا ثورة الدومينيك ، والذين تأجروا وينامون باستمرار على حقوق شعوب اميركا اللاتينية بالحياة الكريمة الحرة والفد افضل ، ليسوا - بأي حال - جواهر السذج من الاميركيين ، أو ملايين الزوج الذين تمارس ضدهم الان حرب إبادة «عصرية» منطوية عن تلك التي انتهت وجود طبيي الذكر من الهنود الحمر !
هذا دون أن ننسى أن مجهزي ثورة الشعب الإمبريالي لاسترداد نطفه القوي قبل ١٥ عاما لم يكونوا من «السياح الاميركيين» ، ولا من زراعي الدخان في فرجينيا ، أو من سكان الاسكيو من راكبي المراكبات !

هذا هو خصمنا : حكم مأجور لخدمة من الاحتكاريين الذين يجمعون ثرواتهم الطائلة من محتدين اثنين :
● تسخير جماهير الكادحين داخل الولايات المتحدة الاميركية ، و «مسح» انسانياتهم بكل ما تعنيه ، ومحق قهرهم وقهرهم وقدرتهم على التمييز عن طريق ربطهم بعجلة إنتاج هائلة تتوقف ، وبعين مغريات الرضاء التي لا نعمل أكثر من أن نؤكد - ونسهل - ميكانيكية حياتهم وألها الخيرة !

● والمصدر الثاني ثروات الشعب الثابتة والضعيفة ، بطبيعة الحال ، باستغلال نتيجة جهد المسخرين الاميركيين في مجالات الصناعة المظورة والقوية نتيجة الفنى غير المحدود !
ولسنا بحاجة الى أدلة تثبت لنا ان رئيس مجلس إدارة « جنرال موتورز » أقوى ألف مرة من كبير وزراء المسر لندون ب. جونسون ، أو ان رئيس مجلس إدارة شركة سيكويني موبيل للباورل أقوى من مدير عام المخابرات المركزية الاميركية الدائمة الصيت !
بنفس المناد فلسنا بحاجة الى أدلة للتثبت من أن اسرائيل هي أحد قواعد الرأسمالية الاحتكارية الاميركية في منطقنا العربية لأكثر من غاية : فهي

نعم .. هي الحرب

من جهة أولى - حصن أمامي لحمايه منابع البترول العربي الغزيرة ، والتي ندر على هذه المراسمالية بلايين الدولارات كل عام ..
وهي - من جهة أخرى - عامس اضعاف والماء للجهد العربي بحيث يفي العرب بشغولهم عن نطفهم باسرائيل ، وضعفاء عن استرداد ناهيه بسبب وجود اسرائيل !
بل ومضطرون ، أحيانا وكما في سالف العصر والآوان ، الى الاستنجس «بالاصدقاء» في واشنطن لحمايتهم من بطش اسرائيل وغضبها المروع والمدير !

★

هي الحرب الآن .. فهم في واشنطن لا يعرفون غير لغة القوة ، وهم يحاولون منذ نحو ربع قرن فرضها على العالم كله لغة واحدة ووحيدة ..

والآخرون في تل أبيب ليس لهم غير القوة ، وسواء كانت قوتهم أم قوة الآخرين ، وجود ولا كان ولا شيء في فلسطين غير حائط المكي الشهير ..
هي الحرب الآن .. فلنكن جاهزين لها في كل لحظة . وليرسخ في يقينا اننا اذا كنا اضعف من أن نهرم الولايات المتحدة الاميركية على أرضها فالتنا أقوى من أن ندعها تحقق انتصارا علينا وعلى أرضنا ..

ولسنا وحدا : فمعنا الحق ، وقوتنا الذاتية ، وإيماننا بأنها معركة المسر التي لا بد أن ننصر فيها .. ومعنا كذلك كل الاحرار والشرفاء في العالم كله .. بما فيه من يقى منهم في الولايات المتحدة الاميركية ذاتها !

على هامش المعركة !

● بعد الانقلاب العاصف الذي حدث في اسرائيل ، وحمل الى الوزارة موشى ديان ومناحم بيغن والى رئاسة الأركان حاييم بارليف ، على أحد المسكرين العرب بقسولة : - ان اسرائيل تقاتلنا بالذكريات وبخبرجي مناخف التاريخ الحربي .. ولي أي حال ، فهذه فرصة ممتازة لنحطيم اسطورة الانتصارات الاسرائيلية موء تلك التي «حققتها» عساياها

الارهابية داخل فلسطين قبل عام ١٩٤٨ ، أو تلك التي «قتضتها» عصابات الجيش الاسرائيلي بفضل حماية جيوش واسنطيل الامبراطوريتين السابقتين فرنسا وبريطانيا عام ١٩٥٦ .
على ان ما لابد من ملاحظته هو ان اسرائيل لم تستطع على امتداد عشرين عاما ان تدب قائدا واحدا أو شبه قائد يثير الاهتمام .
● حتى هذه اللحظة ، مازال الاسطول الاميركي السادس يمتون بالنقط من موانئ المملكة العربية السعودية ... في حين يبدو واضحا انه انما تجهز لضرب الأرض العربية والجاهليين العربية والحقوق العربية والأمال العربية بفد الفضل !
.. ولا يخجل سفير ملك السعودية في بيروت من التصريح بان ملكه سيقطع النفط عن كل دولة تعدي على حقوق العرب !
مى ترى جلالة سيقطع نطفه ...

بعد انتهاء العدوان ؟

● انظر المواطنون ، بعد نزع رئيس الجمهورية براتب شهر - مع الوزراء - ان يقتدي به القواب ويسار موظفي الدولة الكبار خاصة ، ناهيك عن المبادريية والمليونيرة فيبرعون بغير الكلام .. وحتى الساعة ما تزال المبرعات .. تدرس « في اجتماع «اللجنة» المكلفة بها ، بقصد «وضع الخطط» و «تنظيم الحملة» !
وبخشي البعض ان ينهي تنفيذ الخطط الحرية المدنية قبل ان «يجز وضع خطط لجنة التبرعات الاهلية في لبنان !

● وللمناسبة : ابن اثرىء الخليج العربي ، وخارج الكويت خاصة ؟
ابن شيوخ الذهب الاسود في قطر والبحرين وأبو ظبي ..؟ وابن الآراء المذهبيين ، والنجار الذين لا تاكل ثرواتهم البترول في الجزيرة العربية (شاهاهم العربية الاصيلة) ؟ وابن «التخرة العربية» و «الاربية» .. حتى لا نقول الوطنية ؟
أم انهم ينظرون عن حكمة ، لاستخدام ثرواتهم الطائلة والهائلة «وقت الحشرة» ؟

